



۲۷

۲۷

امیندو کا

احمد

۸۰
۶۰
۶۸۰

احمد افندی

۸
۹
۳۶
۵۶

۱۱۹۸

احمد افندی

احمد

۲۱۵

اسد

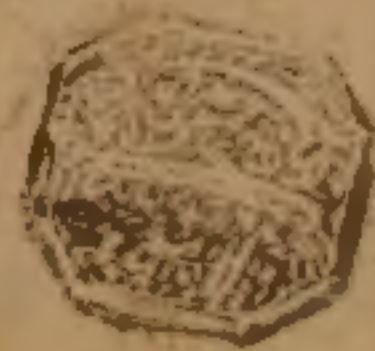
Handwritten notes in the bottom right corner of the right page.

1
اِفْطَارِدَنَّ اَوَّلَ اَوْقِيَةٍ اللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْئَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِیْ
وَسِعَتْ كُلَّ شَیْءٍ اَنْ تَغْفِرَ لِّیْ

هَذِهِ الصَّلَوَاتُ الَّتِیْ یَقْرَءُهَا الصَّائِمُ عِنْدَ اِفْطَارِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ
اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰی سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰی اٰلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ اللّٰهُمَّ اَنْفَعْنَا
بِشَفَاعَتِهِ وَاَحْشُرْنَا یَوْمَ النَّارِ تَحْتَ لِوَاِیْهِ وَكَبِّرْ لَنَا یَوْمَ
الْاَزْفَةِ رُوْیَةً بِجَمَالِهِ

یَقْرَءُ هَذَا الدُّعَاءَ مَرَّةً وَاحِدَةً قَبْلَ الْحَمْدِ لِهَذَا الدُّعَاءِ
سُبْحَانَ رَبِّیَّ الْعَلِیِّ الْاَعْلٰی الْوَهَّابِ
یَقْرَءُ هَذَا الدُّعَاءَ قَبْلَ الْاِفْطَارِ کَثِیْرَةً اللّٰهُمَّ وَاَوْسِعْ
الْمَغْفِرَةَ اِغْفِرْ لِّیْ یَقْرَءُ هَذَا الدُّعَاءَ لِلنَّظْرِ
اَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَیْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ
كُلِّ عَيْنٍ لَا اَمَّةَ

Süleymaniye U. kütüphanesi	
Kişisi	H. Hüsnî
Yeni No	1198
Eski No	



هذا كتاب مقدمة الفزنوي في مذهب ابو حنفي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي عم البلاد بنعمته وارفاه وخص العباد بهدايته وارشاده
وخلق النهار بنواره والليل بسواده والقيم بمطاره والسحاب بارعاده القادر
على الابداء والاعداء القاهر بسطوته نواصي الانام مصور الاجنة في ظلم الارحام
ومخرج الظلام من الضياء من الظلام القديم في الازل قبل الزمان وساعاينه
الباقى الى الابد بعد مضاء الكون ومحدثاته العالم باعلاني عبده واسراره وخفياته
التي لا يخفى خافي قول عبده عنده مكناته الحكيم الذي جعل العالم رتباً
للعلماء وسراجاً للتعالمين في ظلمة الظلمات وهداية للبهتدين كالنجوم في حق
السماء وسلاحاً على القاصدين والاعداء فصاروا في الدين يابسون للحكم
وفي الشريعة مصابيح الظلم ضاعف الله لهم الحسنات ورفع لهم في جنات الدرجات
في اخبر في كتابه عالم السر والخفيات والذين اوتوا العلم درجاً احملوه وهو الحمد
جليل واستنصر وهو نعم المولى ونعم النصير واشهد ان لا اله الا الله هو النور

عن الشركاء والاضداد المتعالي عن الارواح والاولاد واشهد ان محمد عبده ورسوله
ارساله بأسد الطرق والمذاهب واختاره من صفوة النجباء والخلائف النقيضين
من اظهر المناصب والمناصب من شجرة مرة بن كعب بن لؤي بن غالب صلي الله
عليه وعلى آله واصحابه وازواجه صلوات دائمة باقية ما استنار البيت بزواله
والركن بوارده وسلم وكرم **امامنا** فاني لما رايت قصورهم للناس في طلب
العلم واستغفارهم بالايغنيهم واعتراضهم عما يقربهم الى خالقهم من العلم
وما لا بد لهم منه حذاني ذلك ان اجمعهم فخصر انا فعاني العبادات
حجة صغيراً وعالمه كبيراً ونفقه غزيراً يستبصر به البتلى ويستذكر به النمل
ذكرت فيه المهمة الا الذي لا يستغنى عنه المكاف وتبينت فيه الفريض
والواجب والتنس والاداب ليكون له عوناً على راحة خالقه ورزقه
ومقرراً الى رضائه ورحمته اسأل الباري جلّت قدرته ان يجعل ما قصدته
وتوحيته خالصاً لوجهه ومقرراً بطوله من رحمته وفضله انه على كل شيء
قدير **باب فصل في طلب العلم** اعلم وفقك الله ويا نا ان العلم حسن

واحسن العلم واجلتها بعد معرفة الله تعالى وتوحيده علم الفقه وهو علم الزعم
والدين **القول تعالى** يوتي الحكمة من يشاء ومن يوتي الحكمة فقد اوتي
خير كثير **قال الكلبي** راحة الله تعالى يعني الفقه وقال مجاهد رحمه الله
اراد بها الاصابة في القول والفقه والفهم وقال الله تعالى وانزل عليك
الكتاب والحكمة وعلما ما لم تكن تعلم قيل اراد بالحكمة القضاء والموعظة وقال
الله تعالى ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار وقال الحسن البصري اراد بها العلم والعبادة وقال الله تعالى
واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة يعني العلم والعبادة وقال الله تعالى
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وقال الله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان
علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين يعني بالعلم
وقال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين امنوا العلم درجا وقال الله تعالى
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون **وقد نزلت** في فضل العلم

آيات كثيرة عرضنا عن ذكرها لئلا يطول الكتاب وقد قال رسول الله صلى
عليه وسلم اذ اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين والهمة رشده
وقال عليه السلام من تفقه في دين الله كفاه الله مؤنة دينه وزيادته
وقال عليه السلام من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له طريقا
من طرق الجنة وان سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له طريقا
وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيات في جوار السماء
وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وهو
بلا علم كالقوس بلا وتر وان العلماء ورثة الانبياء عليهم السلام
وان الانبياء لم يورثوا درهما ولا ديناراً وانما ورثوا العلم فمن اخذه
اخذ حظا وافرا وقال عليه السلام من احب ان ينظر الى عتقاء الله تعالى
من النار فلينظر الى المتعالمين فوالذي نفسي محمد بيده ما من عالم يختلف
الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبني له بكل قدم قد
في الجنة وعيش على الارض والارض تستغفر له ويمشي ويصيح مغفورا له

وسهرت الملكة هؤلاء عتقاء الله من النار وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من طلب العلم لغير الله تعالى لم يخرج من الدنيا حتى يأتي عليه العلم
فيكون الله تعالى خصم ومن طلب العلم لله تعرفه كالصائم بنهاره والقاتل
ليله وإن بآب من العلم يجعله الرجل خيرا من أن لو كان له أبو قيس
وغيره فافقه في سبيل الله تعالى وقال الحسن البصري رحمه الله مراد العلماء
يوزن يوم القيمة بدم الشهداء وكانوا يقولون العلماء سراج الارض
كل عالم مصباح زمانه ينبغي به اهل عصره وقال حسن البصري رحمه الله
لو لا العلماء لصار الناس مثل البهائم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
إذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى للعابدين والمجاهدين ادخلوا الجنة
فتقول العلماء الهنا بفضل علمنا تعبدوا واجاهدوا فيقول الله تعالى
انتم عندي كذا يكتي استغفروا فيشفعوا ثم يدخلون الجنة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين وفقه في العلم
اشد على الشيطان من العباد ان كل شيء عمار او عماد الدين الفقهاء

وعن ابو الذر رضى الله تعالى عنه انه قال العلم العالم والمتعلم في الامر
سواء وانما الناس رحلون عالم ومتعلم ولا خير فيما سوى ذلك وإن الناس
يقتنون على ما ماتوا عليه يبعث العالم عالما ويبعث الجاهل جاهلا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه يا علي كن عالما متعلما
او مستموا ولا تكن الرابع فتهلك قال علي رضي الله تعالى عنه ومن الرابع
يا رسول الله قال الذي لا يعلم ولا يتعلم ولا يسئل العلماء من امر دينه
ولا دنياه الا انه الهالك قلت مرات قال الفقير الى رحمة الله تعالى
فاذا كان للعلم هذه الفضيلة والعلماء هذه المنزلة فيجب على كل عاقل
ان يتفقد ويتعلم لينال هذه الفضيلة ويصل الى هذه المنزلة فقد امر النبي
صلى الله تعالى عليه السلام بطلبه حيث قال اطلب العلم ولو بالطين فان
طلب العلم فريضة على كل مسلم فان تعلمه ومسلية وقال معاذ بن جبل
رضي الله عنه تعلموا العلم فان تعلمه سنة وطلبه عبادة وذكر انه
تسبح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلم صدقة وبذله لاهله

لأن العالم من أهل الجنة وهو المونس في الوحشة والصاب
 في العربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والمعين على الفراء
 والنوم عند الإخلاء والقلاحة على الأعداء والهادي على الرشاد والظهير
 عند الموت والقرين في القبر والشفيع في القيامة والقايد إلى الجنة يرفع
 أفواما فيحكماهم فيجملهم للخير قادة وفي الذين أئمة يقتفي آثارهم ويعتد
 بأفعالهم بالهمم الله تعالى الشعاء ويحرمه الاشياء نسأل الله تعالى
 أن يرزقنا العلم والفهم ويبلغنا منازل الأبرار ويحشرنا في زمرة من ويد
 في شفاعتهم بفضله وكرمه أنه خير ما مول وأكرم مسئول **فصل في**
 مناقب أبو حنيفة رحمه الله عليه قال أحمد بن القائل سمعت أبا نعم يقول
 ولد أبو حنيفة سنة ثمانين ومات سنة مائة وخمسين وعاش سبعين سنة
 وكان ولادته في عصر الصحابة وتفقه في زمن التابعين وأدرك
 الصحابة وروى عنهم وناظر التابعين وكان منهم رضي الله عنهم لعين
 وروى أبو حنيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال

أن في أمي رجلا اسمه النعمان وكنيته أبو حنيفة هو من أمتي هو من
 وروى أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
 سيأتي من بعدى رجل يقال له النعمان ابن ثابت ويكنى بأبي حنيفة
 ليحيي بين دين الله وسنتي على يديه وقال خلف بن أيوب صار العالم من
 إلى محمد صلى الله عليه وسلم ثم صار إلى أصحابه ثم صار إلى التابعين ثم صار
 إلى أبو حنيفة وأصحابه فمن شاء فليرض ومن شاء فليستخلف وقال
 الحسن بن سليمان في تفسير الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم قال
 هو علم أبي حنيفة رضي الله عنه وقال أبو عبيد رحمه الله سمعت الشافعي
 يقول من أراد أن يعرف الفقه فليعلم أبا حنيفة وأصحابه فإن الناس
 كلهم عيال أبي حنيفة في الفقه وقال أحمد بن القائل سمعت الشافعي
 قال قلت لمالك بن أنس هل رأيت أبا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو
 في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام محجته وقال فضيل بن عياض
 كان أبو حنيفة رحمه الله رجلاً فقيهاً معروفاً بالفقيه مشهوراً بالورع

واوسع المال معروف بالافعال على كل من يطيف به صبوراً على تعليم العلم
الحسن البليل كثير القصة قليل الكلام حين ترد عليه مسألة في مرام او طلال
وكان يحسن للناس ويدل على الحق هارياً من مال السلطان وكان اذا ورد عليه
مسألة فيها حديث صحيح اتبعه وان كان عن الصحابة والتابعين
والاقاس فاحسن القياس قال مكي بن وكيع سمعت ابي يقول وكان الله
ابو خيفة عظيم الامانة وكان الله في قلبه جليلاً كبيراً عظيماً وكان يؤثر
رضي ربه على كل شيء ولو اخذته السيوف في الله لاصغر رحمه الله ورضي عنه
رضي الابرار لقد كان منهم وقال الحسن ابن جريث سمعت النضر بن شميل يقول
كان تلك نياماً من الفقه حتى يقضهم ابو خيفة رحمه الله بما فتقه
وبينه ولحقه وقال الزبيدي بن يونس دخل ابو خيفة رحمه الله يوماً
على المنصور وعنده عيسى بن موسى فقال للمنصور هذا عالم الدنيا اليوم فقال
المنصور يا نعماً من اخذت العلم قال عن اصحاب عمر وعن اصحاب علي وعن
اصحاب عبد الله عن عبد الله قال له المنصور لقد استوثقت وقال نعم حماد

سمعت عبد الله بن المبارك يقول قال ابو خيفة رحمه الله اذا جاء الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين واذا كان اصحاب النبي عليه
السلام اخذنا من قولهم ولم يخرج عن قولهم واذا كان من التابعين زاعمهم وقال
علي بن عاصم لو ورد عقل ابو خيفة بقصر نصف اهل الارض لرجح لهم
وقال عبد الله بن المبارك قلت لسفيان الثوري يا عبد الله ما الله جل
بابي خيفة من الفسبة ما سمعته يفتات عدواً له قط قال هو والله
من ان يسأط على صناته ما يذهب بها وقال ابن داود لا ينكلم في ابى خيفة
الارجلان اما حاسداً لعده او جاهلاً بالعالم لا يعرف قدر حاله وقال
عبد الله بن المبارك رايت للحسن ابن عماره اخذ ابركاب ابو خيفة وهو يقول
والله ما ادركنا اصل اشكلم في الفقه ابلغ ولا اصبر ولا احضر جواباً منك
وانك لسيد من شكلم فيه في وقتك غير مدافع وما ينكلمون فيك الاصل
وقال علي بن يزيد الصدي رايت ابو خيفة ختم القرآن في شهر رمضان
ختمه ختمه بالليل وختمه بالنهار وقال اسد بن عمرو سمعت ابو خيفة

بقول سابق في القرآن سورة الأوقد قرأتها في فترحة قال أبو الجوزية
 لقد صحبت حماد بن أبي سليمان وعقيد بن مرثد ومخارب بن دثار وعون بن
 عبد الله وصحبت أبا حنيفة فماني القوم احسن ليلاً من أبي حنيفة
 رضي الله عنه لقد صحبته ستة أشهر فماني ليلة وضح جنبها
 قال مسير بن كدام أقيت أبا حنيفة في مسجده فرايته يصلي بالفدا
 ثم يجلس للناك في العلم إلى الظهر ثم يجلس إلى العصر فإذا صلى العصر جلس
 إلى المغرب فإذا صلى المغرب جلس إلى العشاء فلما صلى العشاء ثم دخل البيت
 فقلت في نفسي هذا الرجل قد ينشط الليلة في هذا الشغل مني تفرغ للعبادة
 لأنقاهدته الليل فقاهدته فلما هدا النكاح خرج إلى المسجد فانتصب
 للصلاة إلى أن طلع الفجر ففعل كفعاله في ليلة الأولى فلما أصبح دخل
 منزله وليس ثيابه وخرج إلى المسجد وصلى العدة فجلس للناك إلى الظهر
 ثم إلى العصر ثم إلى المغرب ثم إلى العشاء فلما صلى العشاء دخل البيت
 فقلت في نفسي أن الرجل قد ينشط الليلة واللياليين لأنقاهدته الليل

جالس في
 المسجد

فقاهدته فلما هدا الناس خرج إلى المسجد فانتصب للصلاة ففعل
 كفعاله في الليل الأولى فلما أصبح دخل منزله وليس ثيابه وخرج إلى
 الصلاة ففعل كفعاله في يومه حتى إذا صلى العشاء نقلت في نفسي
 أن الرجل قد ينشط الليلة واللياليين لأنقاهدته الليلة فقاهدته ففعل
 كفعاله في ليلتيه فلما أصبح جلس كذلك فقلت في نفسي لا أزمته إلى أن
 يموت قال فلا أزمته في مسجده قال ابن أبي معاذ بل في أن مسجرات
 في مسجد أبي حنيفة في سجوده رضي الله عنه رضي الأبرار وقال جعفر بن
 صلى أبو حنيفة رضي الله عنه صلاة الفجر فوضوء عشا الآخرة أربعين سنة
 فقلت له سألتك بالله ما الذي قواك على ما أرى من طاعة الله تعالى
 قال أتى دعوت الله باسمائه على حروفه **بانا** وهي في آية واحدة من كتاب
 الله تعالى قوله **محمد رسول الله** إلى آخر السورة أو لها ميم وآخرها ضاد كمن
 تعابها استجيب له فسألته أن يعلمنيها فأملأها على نسق الآية محمد
 رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أنت منان فحب مؤمن

مهيم. ملك. متكبر. منصور. معطي. مانع. ملوك. متعال. مستبح.
 ماجد. محي. مميت. مقدر. مبین. اسئلك رضوانك والجنة.
 اللهم انت حي. حنان. حي. حليم. حميد. حكيم. حق. مفيض.
 حبيب. اسئلك رضوانك والجنة. اللهم انت دائم. ديان. دافع.
 اسئلك ان ترفع عني شر ما احاذ من الدنيا والآخرة اسئلك
 رضوانك والجنة. اللهم انت رحمان. رحيم. رب. رؤف.
 راحم. رازق. رزاق. فارزقني من حيث احببت ومن حيث
 لا احسب اسئلك رضوانك والجنة. اللهم انت سلام. سميع.
 سامع. تسمع. دعائي. وتعلم سري. وعلايتي فلا تعرض عني وسلفي
 من الشر كله اسئلك رضوانك والجنة. اللهم انت واصل. واصل.
 ولي. وكيل. ودود. وارث. وهاب. اسئلك رضوانك والجنة.
 اللهم انت لطيف. ترزق من تشاء بغير حساب. فارزقني
 مغفرة من عندك واجعلني من عبادك الصالحين اسئلك

رضوانك والجنة. اللهم انت الله الاول. والآخر. موفقي.
 لما تحب. وترضى. وجنبي عما تنهى. وتغضب اسئلك رضوانك
 والجنة. اللهم انت عادي. فاهدي بهدي. واخرني من الظلم
 الى النور اسئلك رضوانك والجنة. اللهم انت ذو الجلال والاكرام.
 ذو القوة المتين. ذو العرش المجيد. ذو البطر الشديد. ذو الفضل العظيم.
 ذو المن. ذو الطول. اسئلك رضوانك والجنة. اللهم انت
 المكون. يكون منك كل شيء. وما كان فهو منك كنت بكل شيء.
 وتكون بعد كل شيء. اسئلك رضوانك والجنة. اللهم انت
 نور السموات والارض. ومنور النور. وخالق كل شيء.
 اسئلك ربك رضوانك والجنة. اللهم انت على. عظيم. عليم.
 غرير. عفو. عذر. فاعف عني ما سلف من ذنوبي. ووفقني لما بقي
 من عمري لطاعتك. اسئلك رضوانك والجنة. اللهم انت شاك. شاك.
 شكور. شاهد. لا تغيب. شهيد. تشهد سري. وعلايتي

وتعلم صبري قلمي ولا يخفى عليك شئ من اموري اسئلك رضوانك
 والجنة **الحجزة** **الحجزة** انت كافي كريم كبير كفيل تكفلت
 برزق العباد وزرق كل دابة فكفيتهم فاكفني شر نفسي وشر الخلق
 والانس اسئلك رضوانك والجنة **ف** اللهم انت فرد فقال
 لما تشاء فتاح الخير فافتح لي ابواب فضلك ورحمتك اسئلك
 رضوانك والجنة **س** اللهم انت بزر باري بدي ده باعث ياق
 بديع ابتدعت ما شئت وكل شئ بعدك انت الباقي بعد علم
 اسئلك رضوانك والجنة **ت** اللهم انت تواب رحي ولا تزي
 وانت بالنظر الاعلى تب على توبة نصوصا اسئلك رضوانك والجنة
ح اللهم انت جبار جليل جواد جليل علينا برضالك عنا اسئلك
 رضوانك والجنة **خ** اللهم انت غفار غفور غافر غيا غني
 استغفنت غني وعن العباد واقفرا اليك اسئلك رضوانك والجنة
 اللهم انت المضي لك القود قضي ما شئت وتفضل من تشاء

وتعذر

9
 وتهدى من تشاء فلا تضلني بعد ان هديتني اسئلك رضوانك والجنة
 لا اللهم انت لاحق الخير بالشر والشر بالخير رضوانك فلا تلاحق
 خيري شررا واخر صني من الطلوات الى التور اسئلك رضوانك والجنة
ث اللهم ثابت فتبتني في طاعتك ولا تخرجني منها وثبتني بالقول
 الثابت في الجموع الدنيا وفي الآخرة اسئلك رضوانك والجنة **ز** اللهم
 انت زاجر زحرت البحر عن البرة وزحرت الشيطان الشياطين عن صلتك
 فازجر عني شياطين الانس والجن اسئلك رضوانك والجنة **ح**
 اللهم انت خالق خبير خلقني وكل شئ خلقك بيدك الخيرة فاقم لي
 بالخير والتعاضد والشهادة اسئلك رضوانك والجنة **ط** اللهم انت
 طاهر طاق تطوى السموات لطى السجالات للكتب طوقى العمل بطاعتك
 كما طوقت الكروبين وحملات عرشك اسئلك رضوانك والجنة **ل** اللهم
 انت ظاهر ظهرت فلا تزي وبطنت فلا تخفي وانت بالنظر
 الاعلى تب على توبة نصوصا اسئلك رضوانك والجنة **ق** اللهم انت

قديم قديم قديم قديم قاهر من على خير القضاة
 اسئلك رضوانك والجنة **اللهم انت صمد صادق تصدق على**
 الجنة واعقبني من النار اسئلك رضوانك والجنة **صل على**
 محمد وعلى آل محمد كما صليت وسلمت وباركت ورحمت وترحمت
 على ابراهيم في العالمين ائلك حميد مجيد ربنا انت في الدنيا حسنة
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **وقال** مسير ابن كرام من جعل
 جنبه رحمة الله بينه وبين الله رجوت ان لا يخاف ولا يكون
 فرط في الاضياف لنفسه **انشأ** الأستاذ الاديب ابو يوسف **عقود**

جسي من الخيرات ما عهده يوم القيمة في رضاء الرحمن
 دين النبي محمد خير الورى ثم اعتقادي مذهب النعمان
مسلم اعلم ان الواجب على العبد المكلف اولاً ان يعرف ربه
 عز وجل لانه خلقه وصوره وزرقه حيث **قال** جل وعلا

وصورك واحسن صوركم ورزقكم من الطيبا ذككم الله ربكم فتبارك الله
 رب العالمين فاذا عرفت وجب عليه ان يوصله عن الشريك والتقدير
 عن الولد والولد كما وصفه الله **قال** قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم
 يولد ولم يكن له كفواً احد **وقال** انما الله الله واحد سبحانه ان يكون
 ولداً واذا وصله وتزوجه وجب عليه ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه
 ورساله ولا يفرق بين احد من رساله **كان** تعالى من الرسول
 بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورساله
 لا يفرق بين احد من رساله فاذا فعل هذا حكم باسلامه ثم يجب عليه احكام
 الاسلام من الصلوة والزكوة والصوم والحج وغير ذلك عند وجوب
 اسبابها وشرائطها لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا
 ولما روي ان جبرائيل عليه السلام سأل رسوله صلى الله عليه وسلم
 عن الاسلام فقال ما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله
 وان تقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وان تصوم شهر رمضان وان تحج

وسنبتين كل واحد منها في موضع ان شاء الله تعالى اما الاول فقبلة بالقلوة
فانها عامه الذين وعلى لا يقع الا باثني عشر شرط ستة قبلها وستة فيها
اما التي قبلها فهي الطهارة من الحدث والطهارة من النجاسة وستر العورة
واستقبال القبلة والوقت والنية واما التي فيها فهي التكبيرة الاولى
في القيام والقراءة والركوع والسجود والقعدة الاخيرة مقدار التهنيد
والخروج من المصلي الصلوة بفعل المصلي فرض عند ابي حنيفة رضي الله عنه وعمل
يوسف ومحمد ليس بفرض وما سوى هذه الشرايط واجبا وسنن وادب
ولو ترك شرط واحد الا تجوز صلاته سواء كان قبل الصلوة او فيها
ولو ترك الواجبا او السنن او الادب جازت صلاته ويجب جرد
الشهوة في الواجبا وفي بعض السنن ان تركها ما هيئا وان تركها
عامدا جازت صلاته ويكون خطيئا مسيئا والله اعلم **فصل في ما**
اعلم ان جواز الوضوء والفعل اخضع بماء مطلق وهو ما نزل من
السماء وماء العيون والانهار والحياض والفردان والابار واليا

والاودية سواء كان في معدنيه او في لانياء فهو طاهر طهور ربي
النجاسة عن الثوب والبدن حكيمة كانت او حقيقه **فصل في**
التقدير اعلم ان نذر الماء على الستة في الوضوء مذ في الفصل السابع في
ثم المذ رطلان والصاع بالمذاربعة امداد وبالرطل ثمانية ابطال بالو
عند ابي حنيفة ومحمد رحم الله هما وقال يوسف خمسة ابطال
رطل ثم الوضوء على اربعة اوجه اما ان لا يستنجي ويمسح على الخفين
او يستنجي ويمسح على الخفين ولا يستنجي ويفسل الرجلين او يستنجي
وفيل الرجلين اما الذي لا يستنجي ويمسح على الخفين بتوضاء
برطل من ماء يفسل وجهه وذراعيه ويمسح رأسه وخفيه واما الذي
يستنجي ويمسح على الخفين بتوضاء برطلين رطل للاستنجاء ورطل
للوجه والذراعين والمسحين واما الذي لا يستنجي ويفسل الرجلين
بتوضاء برطلين ايضا رطل للوجه والذراعين ومسح الرأس ورطل يفيل
الرجلين واما الذي يستنجي ويفسل الرجلين بتوضاء بثلثة ابطال

ويطلى الاستنجاء ويطلى للوجه والذراعين ومسح الرأس ويطلى
الرجلين وإذا خرج منه ريح ولم يبل ولم ينغوط لا يستنجي ويضمض
ويستنشق ويفعل الوجه واليدين والرجلين ومسح الرأس والأرجل
والرقبة وكذلك في النوم والأغماء والمجنون والقهقهة في الصلاة
والطهارة والخارج من غير السيلاب هكذا يتوضأ وإذا بال ولم ينغوط
يفعل قبله دون دبره وإذا انغوط وبال فسلهما يبداء بالقبل
ثم بالدبر وفي الفصل من الجنابة والحضر والتفاس يستنجي على
حال ثم إذا أراد أن يفعل يستنجي برطل من ماء ويضمض ويستنشق
ويغسل وجهه وذراعيه ومسح رأسه وأذنيه برطل ويغسل
أما على رأسه ومائير جسده خمسة أرطال ويغسل قدميه برطل
فذلك كله ثمانية أرطال وهذا كله ليس بتقدير لازم حتى لو توضأ
أو اغتسل بأكثر من هذا التقدير ولم يسرف في الماء لو توضأ
أو اغتسل بدون ذلك واسبغ وضوءه وغسله بخبره وأما الكربة

والأرجل

في الأسر والتقتير والله أعلم **باب في الاستنجاء بالأصابع**
قوله تعالى فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين وذلك
أن ناساً من أهل مسجد قباء كانوا إذا أتوا للخلاء استنجوا بالأحجار
ثم بالماء فأنى الله عليهم وأنزل في شأنهم هذه الآية فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم بباب المسجد وقال لمن فيه إن الله تعالى قد رخص
عليكم الشاء في طهوركم فبسم تنظفون وقرأ عليهم هذه الآية قالوا
يا رسول الله نستنجي بالماء بعد الاستنجاء بالأحجار وكان الاستنجاء
قبلاً ذلك بالأحجار دون الماء وهم أول من فعل ذلك وسن هذا السنة
ثم أقبل بهم من بعدهم قال الفقهاء إلى رحمة الله تعالى فإذا كان للاستنجاء
هذه الفضيلة فينبغي للصديق أن يستنجي مثل الاستنجاء بأهل قباء
ويأتي بجميع واجباته وسننه وأدابه وجنبت منهياته وبد
ومكروهاته كما تذكره ليستنجي يستحق الثناء والثواب وكما الله
ظهر فرجه عن الخجاسة مقيمة ينبغي أن يظهره عن الخجاسة

مثل الزنا واللواط وغير ذلك فادأطهره حقيقة وحكما يكون
متابعاً لهم ومن تابعهم يكون معهم لقوله تعالى ومن يطع الله وأمر
فأولئك هم الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقاً فسأل الله تعالى أن يحسن ثاني زمرة
هم من يدخلنا الجنة معهم بفضلهم وكرمه الله على ما يشاء قدر **فصل**
في حقيقة الاستنجاء اعلم بان الاستنجاء على خمسة أوجه أربعة
فريضة وواحدة منها سنة أما الفريضة فهي حالة التجا الجنا
والحيض والتفاس وفيما إذا تجاوزت نجاسته فخرجها وما السنة
فهي ما إذا كانت نجاسته مقدار المقعد أو دون ذلك أو بالوهم يتوهم
وإذا لم يتجاوز نجاسته فخرجها القبل والدبر معفو عن الرجل والمرأة
وإن زاد على قدر الدرهم إذا جمعاً بطهران بالأحجار وإذا كانت
النجاسة في موضع متفرقة يجمع فحوماً إذا كانت على بدنه
نجاسة وعلى مكان صلواته وكذلك يجمع بين المقعد وغيره ولهذا

فإنما

13
قال أصحابنا رحمهم الله إن من استنجى بالأحجار وأصابته نجاسة
يسيرة لم تجز صلواته لأنه إذا جمع زاد على قدر الدرهم والقول
الدرهم لا الزيادة **فصل في كيفية الاستنجاء** الاستنجاء فيه قوله
صلى الله عليه وسلم وليستنج ثلثة أحجار أو ثلثة حجارة أو ثلثة
حفائ من تراب وإذا أراد الرجل أن يدخل الخلاء ينبغي أن يقوم
قبل أن يغلبه البول أو الغائط ولا يصحجه ما عليه اسم الله تعالى
ويلبس ثوباً آخر غير الثوب الذي يصلي فيه إن كان له ذلك وإن لم
يكن له يختلط في حفظه عن أصابة النجاسة أو الماء المستعمل
ويشتر كميته ببداء اليسار ويأخذ معه مشقة ينشف بها فرجه
بعد الاستنجاء بالماء ويرفع الإناء بيده ثم يأخذ بيده اليسرى بعد
أسفل الإناء عن ثيابه ويأخذ معه ثلثة أحجار أو ما يقوم مقامها
إن لم يكن في الخلاء أحجار فإذا لم يجد الأحجار اقتصر على الاستنجاء
بالماء وكذلك إذا لم يجد الماء اقتصر على الاستنجاء بالأحجار وهذا إذا لم

يتجاوز الخامسة مخرجها فان تجاوزت لم تجز فيه الا الماء فاذا
وصل الى باب الخلاء يقول اللهم اني اعوذ بك من الرخص للنجس الخبيث
المخبيث من الشيطان الرجيم ثم يدخل الخلاء ببداء برجله اليسرى
ويبرز سراويله ويجطه في مكان طهران كان واليا خذه تحت ابطه
لايسرا ويبرز خارج الخلاء ثم يقعد للاستفراغ ولا يكشف بدنه
وهوقائم فاذا ادنى الى العقود كشفه ويوسع بين رجله ويميل
على رجله اليسرى ويجعل مقوده متوسطا للعين التي جلس عليها
ولا يخرف ثمنه ولا يبرق لكي لا يتلوث احد طرفي المكان ولا يشتم
ولا يذكر اسم الله تعالى ولا ينظر الى عورته الا بجاهد ولا الى ما يخرج
منه ويبزق في البول ولا يقعد كثيرا ويجهل في الاستفراغ فاذا
فرغ يعصر ذكره من اسفله الى الخشفة فاذا اخرج منه بلل مسح به الحجر
او بالاصبعين من يده اليسرى وهما الابهام والسبابة ثم ينق فرجه
ببده اليسرى بثلاثة اجزاء ببداء بالحجر الاول من خلفه الى قدامه

ثم بالثاني من قدامه الى خلفه ثم الثالث مسح الجوانب ببداء بحجر
اليمين ثم باليسر وقال ابو نصر يدبر بالاجزاء الاول وقيل بالثاني
ويدبر بالثالث وينبغي ان يكون الاجزاء الثلاثة في الخلاء على عمد
ويضع النخسة على يساره ويجعل وجهه النجس اسفل والقدر في الارتفاع
ليس بشرط لازم وانما المقصود الانقاء فاذا حصل الانقاء بالحجر الاول
لا يحتاج الى الثاني وان لم يحصل الانقاء بالثلاثة يزيد عليها ولو كان
حجره ثلثة احرف فاستنحى بكل حرف وحصل الانقاء جاز ولا ينبغي
بعظم ولا بروت ولا نفيم ولا مطعوم الا دميين ولا يعكف الحيوان
ثم يقوم ويستتر عورته قبل ان يستوى فانما ثم يخرج من الخلاء
ببداء برجله اليمنى ويقول الحمد لله الذي اذهب عني ما يؤذيني
واسئل على ما ينفعني ثم يتخنخع ويركض برجله على الارض مرة
باليسرى ويدلك فخذه اليمنى على اليسرى واليسرى على اليمنى ويمشي
ان كان الموضع مشعرا ويمشي بطنه وسترته ويعصر ذكره فان

بالاصابع بالجر او بالا صبعين ويسمى ذكره على حائط او شجر ثم يقول
 مثل هذا ثانيا او ثالثا حتى يستيقن بزوال اثر البول وهذا كله ليس
 لازما والاصل فيه عمدة ويتقنذ الله لم يبق من اثر البول شيء فاذا
 استيقن بانقطاع اثر البول يقعد للاستنجاء بالماء موضعاً آخر
 غير موضع الاستفراغ ويكون قعوده على حجرين عاليتين او ما يقوم
 مقامهما ويوسع بين رجليه رجليه ثم يبداء بفصل يديه كما
 قلنا ويقول بسم الله العظيم وبحمده والحمد لله على دين الاسلام
 ثم يفصل فرجه ببداء بالقبلة ثم بالدبر ويقول اللهم اجعلني من
 التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين
 واجعلني من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويفيض الماء من
 اليمنى على فرجه وعلى الاثنا ويفصل فرجه بيده اليسرى اذا لم يكن له
 عذر ويفصله بالكف والاصابع ان كانت النجاسة فاحشة
 او بالاصابع ان كانت النجاسة مقدار المقدار او اقل بفصله ثلاثاً

اصابع

اصابع بالخنصر والبنصر والوسط ويجعل البنصر فوق الخنصر والوسط
 ويقعد على باطن البنصر ويفصل ظاهر فرجه اذا اراد ان يحطاً طاهره
 ويرخي مقوده ثلاث مرات ويفصله في كل مرة ويتركه ويتركه الا في
 في كل مرة الا اذا كان صائماً لا يرضيه فاذا ارخي نشقده بخرقه قيل
 ان يجوده كبداء يصل الماء الى جوفه فينتفض صومه فاذا جمعه في
 جانب الدبر من اليمين ثم ظاهر الدبر جزا هو الاحتياط ولا يدخل
 اصبعه في دبره ويستيقن في الاستنجاء ولا يسرف في الماء ولا يكثر
 ويستنجي بالدراة لا بالتعفيف ويدلك بالرفق فاذا فرغ بصرت يده
 التي استنجاء اسبغ بها على الحائط او على الارض ويدلك بها ان كان
 المكان طاهر اشارة بفصلها ثانيا وان لم يكن المكان طاهر يفصلها
 ثلثاً ثم يقول وينشق فرجه بالمنشفة ويلبس سراويله ويقول
 الحمد لله الذي جعل الماء طهوراً والاسلام نوراً وقابلاً او دليلاً
 الى الله تعالى الى جناته النعيم اللهم حصن فرجي وظهر قلبي

ويخص ذنوبي ثم يرش الماء في التراب ويل او يحشو احليه بقطنة اكان
 يريه الشيطان وان لم يريه لا يفعل فان لم يكن هناك موضع آخر
 لا يستجاء بالماء التي ذكرناها فاذا اخرج من الخلاء يدعوا واذا اضا
 اخليله بقطنة فابتل ما كان داخلها لا ينقض الوضوء واذا ابتل
 ما ظهر منها **نقض فصل في الاستنجاء في الصحراء** واذا اراد
 الاستنجاء في الصحراء فعليه ان يقعد في موضع مستورا ويكون بعيدا
 عن ابصار الناس ويرفع ثيابه عن الارض وينبغي ان يكون الارض
 رصوة او يقعد في ارض عالية ويول الى اسفل الارض او على حجر
 او على حفرة او يحفر هو ويحفر من ان يصيب ثيابه او بدنه من قطر
 البول والغائط لقوله صلى الله عليه وسلم استروا من البول فان
 عامة عذاب القبر منه ولا يبول ولا يتغوط في الماء جاريا كالواكر
 ولا يقعد على طرف نهر او عين او حوض او برز ولا تحت شجرة ولا على
 حفرة يتفزع الناس بها ولا في ذرع ولا في شرب ماء او في ظل

ولا يجنب مسجد ولا عليه ولا في موضع يصلي الناس هناك ^{ويقعد}
 عليه ولا في مقبرة ولا في مصلي العيد ولا يجنب حمية ولا بين الدواب
 ولا في طريق الناس ولا في موضع يغير عليها احد ولا في جانب طريق قفا
 والهوام طه يهت من موبه اليها ولا يقعد في وجهه ^{مستقبل} ولا في
 القبلة ولا مستدبرها وفي الاستدبار رويان ^{ولا مستقبل الشمس}
 والقمر ولا على صخرة ولا اذا كانت الارض صلبة ولا في اسفل الارض
 يول الى اعلاها ولا في ثقب فارة او خية او غل او غيرها ولا يبول
 قائما ولا مضطجعا ولا عريانا لانها عمل اليهود والنصارى فاذا فرغ
 من البول والغائط يقعد بالاحتياط للاستنجاء بالماء كما ذكرنا في
 الفصل الاول هذا اذا كان يستنجي من الاناء فاما اذا كان يستنجي
 بماء جار فينبغي ان يقعد في موضع متمكن للاستنجاء ويكون قدما
 على حجرين عالين او ما يقوم مقامهما ويرفع ثيابه عن الارض
 ويكون مستورا عن ابصار عن الناس او بعيدا منهم ويكون الماء

بين يديه جارية ويمينه الى اعلاء الماء وان كان يمينه الى اسفل
الماء من اعلاء الماء المستعمل ثم ياخذ ماءً جديداً وان كان الماء بين
اليدين حتى يذهب الماء المستعمل ثم ياخذ ماءً جديداً وان كان الماء
بين يديه واقفاً يدفعه بيده حتى يذهب الماء المستعمل من قدمه ثم
ثم ياخذ ماءً جديداً وان كان يستنجي من حوض او غير ذلك كان اقل من
في غيره لا يستنجي فيه وكذلك لا يتوضأ ولا يغتسل فيه وياخذ
الماء بالاناء ويستعمل وان كان عشر في عشر فصاعد فلا بأس بان
يستنجي ويتوضأ ويغتسل فيه ولكن كل مرة اذا انزل الماء المستعمل
من يديه يدفعه بيده ليدفع الماء المستعمل ثم ياخذ ماءً جديداً
فاما فرغ فعل كما ذكرنا في الفصل الاول **فصل في استنجاء المرأة** اذا
رادت الاستنجاء فانها تفعل في جميع ما ذكرنا من الاستنجاء
الرجل الا في الاستبراء فانها لا استبراء عليها كما فرغت من البول
والفائط تصير ساعة لطيفة ثم يمسح قبلها ودبرها

بالاخر

7
بالاحجار ثم يستنجي بالماء واذا ارادت ان يستنجي بالماء فانها
تجلس مفترجة وتوسع بين رجلها ثم تستنجي بفعل فرجها
بيدها اليسرى ظاهر الاسكتين وباطنهما ولا تدخل اصبعها
في الحلقوم وتكون الاصابع مستوية حاله ذلك وتدارى في ذلك
ثم تغسل ظاهر دبرها وتلك وترخي مقعد هاتلث مرات وتغسل
كل مرة الا اذا كانت صائمة لا ترخي فاذا فرغت فعلت كما يفعل الرجل
الا في رثن الماء في السر ويلفانها لا تفعل ولكن تحشو فرجها بقطن
اذا كانت يت بها الشيطان او تخاف خروج الدودة هذا اذا استنجت
في بيتها فاما اذا كانت في البرية فانها تفعل كما يفعل الرجل تغسل
كل موضع مستور وترفع ثيابها فان لم يكن الموضع مستورا تبعد
عن ابصار الناس ولا ترفع ثيابها ولكن تحفظها عن اصابة البول
والفائط وفطرتها فاذا فرغت فعلت كما ذكرنا في حالة الاستنجاء
بالماء وتحفظ ثيابها عن اصابة الماء المستعمل وتستنجي كما ذكرنا

وإذا اشت فرجها بقطنية أو حرقة فابتلت الحرقة تنظر إن كانت
الحرقة في الشفتين فخرجت الدودة من الحلقوم انتقص وضوءها وإن
الحرقة في الحلقوم فابتلأ داخلها لم ينقص وضوءها وإذا ابتلأ ظاهرها
انتقص كالرجل إذا حشا أحليه والله أعلم **فصل في الفرق**
فإن سأل سائل ما الفرق بين الاستنجاء والاستبراء والاستنقاء
فقل الاستنجاء استعمال الأحجار أو الماء والاستبراء نقل الأقدار
والركض بها والتخارج والسؤال وعصر الذكر حتى يتيقن بزوال
انزالبول والاستنقاء طلب النقاوة وهو أن يذ لك مقبوعه بالأحجار
حالة الاستنجاء أو الإصابع حالة الاستنجاء حتى يذهب الرائحة
الكريهة وقد فسرها بتفسير آخر والأصح ما ذكرناه **باب**
في فصل السواك روى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال السواك
مطهرة للفم ومضادة للربس مسخطة للشيطان وقال عليه السلام
خوخلال الصائم السواك وقال عليه السلام لولا أن أشق على أمتي

لا أمرهم بالسواك عند كل صلاة وقال عليه السلام طهر وأمسك بالقرآن
السواك وقال عليه السلام طيبوا أفواهكم فإن أفواهكم طرق القرآن
وقال صلى الله عليه وسلم الوضوء منظر لإيمان والسواك شطر الوضوء
وقال صلى الله عليه وسلم ركعتان يئسناك فيهما العبد افضل من سبعين
ركعة لا يئسناك فيهما وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك
فإن فيه عشر خصال مطهرة للفم ومضادة للربس ومفرجة للدلائك
ومجدلة للبصر ويبيض الأسنان ويشد اللثة ويذهب الجرب ويهضم
الطعام ويقطع البلغم ويضعف الصلاة ويظهر طريق القرآن وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يا علي عليك
بالسواك فإن فيه أربعاً وعشرين فضيلة في الدين والبدن وقال النبي
صلى الله عليه وسلم خمس من الفطرة يدها قصر الشارب وتقليم الأظفار
وخلق العانة وتنف الأبط والسواك وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لم ينزل جبرائيل عليه السلام يوصيني بالسواك حتى طنت أنه سيدرني

يعني يذهب بالنسبة **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ابطاء عليه
 جبرائيل عليه السلام ثم اناه فقال له ما حبسك يا جبرائيل عليك السلام
 فقال كيف آتيكم وانتم لا تقفون اظا فيركم ولا تأخذون من شواربكم
 ولا تحقون براجمكم ولا تستأكون وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 حق على كل مسلم الفصل يوم الجمعة والسواك والطيب قال النبي
 صلى الله عليه وسلم صلاة بسواك افضل من سبعين صلاة بغير سواك
وروي عن عمر رضي الله عنه قال السواك بعد الطعام كحق وصيقتين
 قال الفقير الى رحمة الله تعالى فاذا كان للسواك هذه الفضائل ينبغي
 للجهد ان يستاك لوجه الله تعالى واقامة سنة نبيه صلى الله عليه
 وسلم ولا يريد به الريا والتعبد ولا منفعة نفسه لكي يثاب
 على ذلك فاذا نظهر فمه بالسواك من الخوف ينبغي ان يطهره ايضا
 من الكذب والغيبة والنميمة والتشيمة والايمان الكاذبة
 والبهتان واكل المحرام والشهادة بالزور والزيادة والتقصا

يجب
 في

في الكلام

في الكلام فاذا فعل هذا فقد طهر فمه ظاهرا وباطنا فيكون استياله
 سببا لحصول المنافع في الدنيا ونيل الدرجات في الآخرة نسأل الله تعالى
 التوفيق والاستقامة في الدنيا والآخرة والجنة في الآخرة
فصل في كيفية السواك اعلم بان السواك سنة ماثرة في
 من الاخبار فاذا كان سنة فعليه ان يستاك اثباتا للسنة وله
 ان يستاك باق سواك كان اركا او غير اركا وكيف كان رطبا او غير
 مبلولا او غير مبلول وفي أي حال كان ظاهرا او محذرا جليا او حائضا صائما
 او مفطرا وفي أي وقت كان ليلا او نهارا عذاة او عشتيا حالة الصوم
 او غير حالة الوضوء **والسخت** فيه ان يستاك بعد الاستنجاء
 بالماء قبل الوضوء او حالة الاستبراء فاذا اراد السواك ينبغي ان يفعل
 بيده اليمنى ويبدأ بالاسنان العليا من الجانب الايمن ثم الايسر
 بالتفلي من الجانب الايمن ثم الايسر وان كان شاء بدأ بالتفلي
 من الجانب الايسر ويستاك عرضا وطولا ولا تقدر فيه يستاك الى ان

الوضوء

يطحن قلبه بزوال الخوف **والمستحب** فيه ثلاث مراء بثلث مياه
 ويستاك بالادارات خارج الاسنود داخلها اعلاها واسفلها ورأس
 الاضراس وبين كل سنتين ويكون رأس السواك ليتناوخر فاقان لم يكن
 سواك يستاك باصابعه وباقي اصبع اسنالك لا بأس به والا فضل
 أن يستاك بالسبائين يبدأ بالسبابة اليمنى ثم باليسرى **ثم** باليسرى **والمستحب**
 استاك بإبهامه اليمنى السبابة اليمنى يبدأ بالإبهام من الجانب الأيمن
 يستاك فوقاً وتحتاً ثم بالسبابة من الجانب الأيسر يستاك فوقاً
 وتحتاً ويدعو عند ذلك اللهم طيب نكهي ونور قلبي وطهر اعصابي
 وحضر ذنوبي وادخلي برحمتك في عبادك الصالحين والله تعالى أعلم
ابن القيم في نصاب الوضوء روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه قال ما منكم من أحد يقرب وضوءه ثم يتمضمض ويستشق إلا
 خرجت خطايه من فيه وخطيئته من أذنيه ويستغفر ثم يغسل
 وجهه كما أمر الله تعالى الأخرجه خطايا وجهه مع الماء ثم يغسل

يديه مع المرفقين كما أمر الله تعالى الأخرجه خطا يديه من أطراف نامليه
 يسبح برأسه كما أمر الله تعالى الأخرجه خط يارأسه من أطراف
 شعره مع الماء ثم يغسل قدميه مع الكعبين كما أمر الله تعالى الأخرجه خطا
 قدميه من أطراف أصابعه مع الماء ثم يقوم فيحمد الله تعالى وينشئ عليه
 بالذي هو أهله ثم يركع ركعتين الأخرجه من ذنوبه كيوم ولدته أمه
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أدلكم على شيء الله تعالى به الخطايا
 ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال **الشيء في الوضوء** ^{التي}
 وكثرة الخطا إلى المساجد في الظل وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذكر
 الرباط فذكر لكم الرباط وقال النبي عليه السلام من بات طاهر في شغل طاهر
 بات ومعه ملك في شغاره فلا يستيقظ ساعة من الليل إلا قال الملك
 اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهر وقال النبي عليه السلام **من اغتم**
 ولن تحصى واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا من
 وقال النبي عليه السلام من اغتم الوضوء كما أمره الله تعالى والصلاة المكنون

كانت كفارات لما بينهن وقال النبي عليه السلام بليل رضى الله عنه
عند صلوة الفجر حدثني ياركي لأعمال الذي علمته في الاسلام فاني سمعت
الكيلة خشف نعليلك في الجنة فقال بلال رضى الله عنه ما حدثت
الا وقد جردت الطهارة وما نظهرت الا وقد صليت ركعتين وروي
ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام اذا تخوفت سلطانا فتوضأ و^{اهلك}
بالوضوء فان من توضأ كان في امان الله تعالى فما تخوف وقال الفقيه
الى رحمة الله تعالى فاذا كان للوضوء هذه الفضائل فينبغي للعبد ان
يتوضأ مع التعظيم والحرمة والاخلاص ويعلم انه يريد به عبادة^{ربه}
عز وجل والوقوف بين يديه والمناجاة معه وان يسأله ويدعوه لما يقدر
فيتوضأ احسن الوضوء ويتطهر باكمل الطهارة ويأتى بجميع شرائط^{طهارة}
من الفرائض والواجبات والسنن والاداب ويجنب المنهيات والبدع
والمكروهات ويكون ابداً مع الوضوء لانه قد ذكر ان العبد اذا كان ابداً
مع الوضوء لا يكسل في الصلوة لانه اذا كان كذلك واقيت الصلوة

يقدر

يقدر ان يدخل المسجد ويصلي معهم في الجماعة ويكون في امان الله
وقال النبي عليه السلام الوضوء سلاح المؤمن وينبغي اولاً ان يتوب
من جميع ذنوبه توبة نصوحاً لان الله تعالى جعل الوضوء طهارة
الظاهر وجعل التوبة طهارة للباطن فلما ان العبد ما مور بظاهرة
الظاهر بقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وكذلك ما مور بظاهرة الباطن
بقوله تعالى توبوا الى الله توبة نصوحاً فاذا تطهر اعضاؤه ظاهر
وباطن صار مستحقاً لهذه الفضائل نسأل الله تعالى حاجتكم وتوفيقه^{الطاهر}
وبغض المعصية وخاتمة الامر بالتعبد والشهادة بفضله وكرمه^{الله}
وتلى الاجابة **فصل في كيفية الوضوء** الاصل في وجوبه قوله تعالى
ياديتها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايدىكم الى
المرفقين وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وقوله تعالى الله^{عليه}
وسلم صلوة الا بطهور وقوله عليه السلام مفتاح الصلوة الطهور
وقوله عليه السلام لا يقبل الله تعالى صلاة امرئ حتى يفيض الطهور

مواضعه في غسل وجهه و يديه ثم يمسح برأسه و يغسل جليده
 و قوله عليه السلام لا يقبل الله تعالى صلاة بلا طهور و اذا اراد الرجل
 ان يتوضأ يشتر كتمه و يقعد على طرف دكة عالية او حجر عال او ارض
 عالية او تكون الارض رخوة او حفرة او على كرسي كي لا تعود اليه
 قطرات الماء المستعمل من الارض و يرفع ثيابه و يرتب الوضوء و يولي
 و يبداء بالميا من و يستقي على اشباغ الوضوء و يحيط الكون من يسار
 فان كان اناء يغترف منه يحطه عن يمينه و لا يحط بدنه فيها حتى
 يغسلها ثلثا الحديث ابو هريرة رضي الله عنه اذا استيقظ احركه
 من منامه فلا يغسل يده في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدرك
 ابن مائة يده فاذا اقع للوضوء يبداء بالنية و ينوي بقلبه و يقول
 بلسانه نويت بالوضوء رفع الحديث او يقول نويت ان اتوضأ للصلاة
 تقربا الى الله تعالى و هي مسحبة في الوضوء و الغسل ثم يقول بسم الله
 العظيم و بحمد و الحمد لله على دين الاسلام ثم يغسل يديه ثلثا

ويقول

و يقول الحمد لله الذي جعل الماء طهورا و الاسلام نورا ثم يغسل
 فاه ثلثا بیده اليمنى و يوصل الماء الى جميع فمه و يستاك الاصابع
 كما ذكرنا و يقول اللهم اعني على تلاوة ذكرك و شكر و حسن
 عبادتك ثم يستنشق ثلثا بیده اليمنى و يمنخط باليسرى و يقول
 اللهم رزقني راحة الجنة و ارزقني من نعمها و السعة فيها
 المبالغة الا ان يكون صائما فالرفق لقوله عليه السلام بالغ في المصطفى
 والاستغناء الا ان يكون صائما ثم يغسل وجهه ثلثا باليد
 من غير تعنيف و يحلل الحنطة و حذر الوضوء من قضا من الشعر الى
 اسفل الذقن و من شحمة الاذن الى شحمة الاذن و يقول اللهم
 تبصر وجهي بنورك يوم تبصر وجه اوليائك و لا تسود
 وجهي يوم تسود وجه اعدائك ثم يغسل ذراعيه مع الرفق
 ثلثا ثلثا بیداء من قبل الاضابع الى الرافق و يقول عند غسل يديه اليمنى
 اللهم اعطني كتابي بيمينى و حاسبني حسابا يسيرا و يقول عند غسل اليسرى

اليسرى

اللهم لا تعطني كتابي بشمال ولا من وراء ظهري ثم مسح أشبه
مرة واحدة والمستحب فيه تلك ثمرات براء واحدة يبدأ من مقدم
الرأس إلى مؤخره ثم من مؤخره إلى مقدمه ثم بعينه إلى مؤخر الرأس
ويقول اللهم غشني برحمتك وانزل علي من بركاتك ثم مسح أشبه
ظاهرها وباطنها بالماء الذي مسح به الرأس يبدأ بالظاهر ثم بالباطن
ويقول اللهم اجعلني من الذين يسمعون القول فيتحققوا أشبه
ثم مسح رقبته يبدأ بقضاء إلى الخلقوم ويقول اللهم اغفر
رقتي من النار والسلاسل والاعلال والانكال والمفروض في مسح الآل
مقدار الناصية ولو ان امرأة مسحت على خمارها ان تغد الماء
منه وبلغت راسها جازوا الافلا وصورة المسح ان يبذل يده
بالماء ظاهرها وباطنها ثم يضع كفيه وثلاثة اصابع من كل
يد على مقدم الرأس غير الابهامين والسبابتين فانه لا يضعهما
ثم يمد الكف والاصابع إلى مؤخر الرأس ثم مسح بالابهامين

ظاهرا لاذنين والسبابتين باطنهما ثم مسح بظاهرها باليد اليمنى
هذا اذا مسح بالأسد ولم يضع يديه على الاعمامة والقلنسوة
والبرقع والقفازين فاما اذا وضع فانه يأخذ مسح الاذنين والرقبة
ماء جديدا ثم رجليه ثلثا ثلثا مع الكعبين يبدأ من الاصا
بعض إلى الكعبين ويقول غدر غسل رجلاه اليمنى اللهم ثبت قوتي
على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ويقول عند غسل رجلاه اليسرى
اللهم اجعل لي شعبا مشكورا وعاملا مبرورا وذنبنا مغفورا
ونجاة لربور بفضلك ورحمتك يا غفر فاذا فرغ
من الوضوء بق الماء على يديه ويمسح بهما رقبته وينظر
إلى السماء وينشر سبابتيه ويقول سبحانك اللهم ومجديك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ثم ينظر إلى الأرض
ويقول اشهد ان محمدا عبدك ورسولك قال النبي صلى الله عليه
وسلم من فعل هذا غفر له كل صغيرة وكبيرة وقال النبي صلى الله

عليه وسلم اذا فرغ العبد من وضوءه فقال سبحانك اللهم
 ونحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك واشهد
 ان محمداً عبدك ورسولك بحم نجاتي ثم يوضع تحت العرش
 ولا يكسر حتى يدفع اليه يوم القيمة ثم يقرأ انا انزلناه
 في ليلة القدر ثلاث مرات لقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ انا
 انزلناه في ليلة القدر على انزل الوضوء مرة كتب الله تعالى عبادت
 خمسين سنة قياماً لياليها وصياماً نهارها ومن قرأ مرتين
 اعطاه الله تعالى ما يعطى الخليل والكليم والرفيع والجيب ومن قرأها
 ثلث مرات يفتح الله تعالى ثمانية ابواب الجنة فيدخلها من اي
 باب شاء بلا حساب ولا عذاب. وروى عن النبي عليه السلام
 انه قال من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر على انزل الوضوء مرة واصل
 كتب من الصديقين ومن قرأها من كتب من الشهداء ومن قرأها
 ثلث مرات يحشر الله تعالى مع الانبياء عليهم السلام ثم يصلي على النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم عشر مرات لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى
 على بعد غسل القدمين عشر افرح الله وجهه واستجاب دعوته
 فاذا فرغ من الوضوء صلى ركعتين شكر للوضوء لقوله صلى الله عليه
 وسلم حاكياً عن الله تعالى من احدث ولم يتوضأ فقد جفأ من
 احدث وتوضأ ولم يصلي ركعتين فقد جفأ من احدث وتوضأ
 وصلى ركعتين ولم يسأل مني حاجة فقد جفأ من احدث وتوضأ
 وصلى ركعتين وسأل مني حاجة فلم اجبه فقد جفأ من احدث وتوضأ
 جاف ولما روي من حديث بلال رضي الله عنه ولان المقصود من الوضوء
 الطهارة لقوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من
 ولكن يريد ليظهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون والطهارة
 نعمة في حق العبد لانه كان قبلها ممنوعاً من الصلوة والطواف وتشر
 المصحف وقراءة القرآن ودخول المسجد اذا كان جنباً فاذا نظهر
 ما مطلق العنان في التكلم فيكون هذا نعمة في حقه فوجب شكرها

لقوله تعالى واشكروا نعمه الله ان كنتم انا تعبدون وقوله صلى
 الله عليه وسلم من انزلت اليه نعمة فليشكرها ثم يدخل المسجد
 ويبدأ برجله اليمنى ويقول بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام
على رسول الله محمد وعلى آله اجمعين اللهم افتح لي ابواب رحمتك وفضلك
ومغفرتك ورزقك وبركاتك وادخلنا فيها برحمتك يا ارحم الراحمين
 لقوله صلى الله عليه وسلم لعلني رضى الله عنه يا علي اذا دخلت
 في المسجد ابدأ برجلك اليمنى وقل بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام
على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وآله اللهم افتح لنا ابواب رحمتك
وابواب فضلك واذا برزت من المسجد فابدأ برجلك اليسرى وقل
كذلك ثم يسلم على القوم واتى موضع وجد خاليا فعد ولا ينحط
رقاب الناس الا اذا وجد موضعا في الصف الاول فان لم يكن فيه احد
 يقول سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يصلي ركعتين تحية
المسجد لقوله عليه السلام لكل شيء تحية وتحية المسجد ركعتان

وروي

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل احدكم المسجد فلا
 يجلس حتى يصلي ركعتين تحية المسجد هذا اذا كان في وقت مباح
 فاما اذا كان في الاوقات المكروهة فلا يصلي ولكنه يجرد الله ريشته
 عليه ويسبح ويهتل ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقف
 حتى يدخل وقت مباح والاوقات المكروهة خمسة ثلثة منها
 لا يجوز فيها الصلوة لافرضا ولا نفلا عند طلوع الشمس وعند قيامها
 في الظهرة وعند غروبها والاعصر يومه بالحديث ووقت يجوز فيها
 الفرض قضاء ويكره فيهما التقوع بعد اداء صلوة الفجر الى ان تطلع
 الشمس الا ركعتين سنة الفجر فاذا دخل وقت مباح يقوم ويؤذن
 ويصلي سنة الوقت ثم يقيم الفرض وان كان يصلي بالجماعة لا
 يحتاج الى الاذان والاقامة وان كان يصلي فائتة يؤذن لها
 ويقيم ثم اذا اراد الخروج من المسجد يبدأ برجله اليسرى ويدعو
 مثل ما دعا عند الدخول وينبغي ان يتوضأ قبل وقت الصلوة ويدخل

المسجد

قال النبي عليه السلام
لا صلوة لجار البئر
ولا لصبي

قبل الاذان ويصل تحية المسجد ويقعد منتظراً للصلوة ليكون
من اهل هذه الآية ومنهم من سبق بالخير ابا ذر انه ذلك هو الفضل
الكبير سأل الله تعالى ان يجعلنا من الذين سبقوا الى الخير وبادروا
الى الطاعات ووصلوا الى الدرجات بفضلهم وكرمهم انه ولي الحسنة
فصل في نواقض الوضوء اعلم ان الخارج من البدن على ضربين
ظاهر ونجس فخرج الطاهر لا ينتقض الوضوء كالدم والبراق
والفرق والمخاط واللبس واما النجس فلا يجلو اما ان يخرج
من السبيلين او من غيرها فان خرج من السبيلين انتقض الوضوء
بنفس الخروج قليلاً كان او كثيراً ولا يشترط فيهما التسبيل
وان خرج من غير السبيلين ان سأل عن رأس الخروج ووصل الى موضع
طاهر انتقض الوضوء وان لم يغسل لا ينتقض اما الخارج من السبيلين
فهو كالبول والغائط والمني من غير شهوة والمذي والودي ودم
الاستحاضة والريح والدودة والحصاة اذا خرجتا من الذئبر

وكذلك

في خروج الدم

وكذلك ما وصل من الخارج الى الداخل ثم خرج او اخرج من الحنفية
وغیرها او قطر في احليه ثم سأل او اخرج القطرة من احليه او من
المراة من فرجها وهي صلواة واما الخارج من غير السبيلين كالدم
والقيح والصدید والرغاف والقي ملاء الفم سواء كان طعاماً او مراً
او سوداً او مالم يخرج الطة شيء بعد ان وصل الى الجوف وان كان قاذواً
انتقض الوضوء كان او كثيراً عند أبي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله
وقال محمد رحمه الله لا ينتقض مالم يكن ملاء الفم وان كان علقاً لا ينتقض
مالم يكن ملاء الفم في رواية الحسن وان نزل الدم من الرأس وصل
الى قصبة الانف انتقض الوضوء وكذلك النوم مضطجاً او مثلاً
او مستنداً الى شيء لو ازال عند لسقط وكذلك الجنون والاعماء
والفقهاء في صلوة ذات ركوع وسجود ولو خرج الدم من الراس
الجروح فمسحة ثم خرج فمسحة هكذا مراراً ان كان جالاً للورك
سأل نقص الوضوء وان كان تركه لم يسلم لم ينتقض الوضوء ولو سأل

مشكراً

ولو سال بعصره نقص ولو مرج البول الى القلفة نقص الوضوء ولو
توقفا او اغتسل هذا الاكلف ولم يغسل داخل الجملة اجراءه ولو
ذكره لم ينقص الوضوء وكذلك لو مشى امرأته بشهوة او قبلها او عا
نقها ولم يظهر منه شيء ولو باشر امرأته بشهوة متجردا وان شئت
الته ومثل الفرج الفرج انتقص الوضوء عند هما خرج منه شيء اولم
يخرج وعند محمد رحمه الله لا ينقص ما لم يخرج منه شيء ولو دق
فمه ان كان البزاق غالباً لم ينقص الوضوء وان كان الدم غالباً امكن
سواء نقص ولو دميت قصبة انفه ان ظهر على رأس متخذه نقص
والافلا والخارج السائل نجس والذي لم يسيل طاهر وان اصابه
الثوب منه ومن يقن بالطهارة وشك في الحديث فهو على الظاهر
ومن يقن بالحدث وشك في الطهارة فهو على الحد مريض على
مضطجعاً فنام فيها لم ينقص الوضوء وفي رواية ينقص الوضوء كما
في الصحيح لانه بمنزلة القائم والقاعد والفتوى على هذه الرواية

ولو وضع

ولو وضع رأسه على ركبتيه ونام لا ينقص الوضوء وان غلبته النوم
فقط ان استيقظ قبل التسقوط لا ينقص الوضوء وان استيقظ بعد التسقوط
ولو نام قاعداً على احد ركبتيه نقص ولو نام في الصلوة على اي حال نام
لا ينقص الوضوء سأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل التفادة ودلالة
الرشاد ويرزقنا فوز المعاد وسلامة الرضاد بفضل وكرمه ^{بالعباد}
فصل في الاعتناء بالاصل في وجوب الغسل قوله تعالى وان كنتم
جنباً فاطهروا وقوله تعالى ولا جنباً الا عابري سبيل حتى تغسلوا
وقوله عليه السلام الا قبلوا الشعر واتقوا البشر حرمان تحت كل شعر
جنباً اعلم بان الغسل على ستة عشر وجهاً اربعة منها فريضة واجبة
منها واجبة واربعة منها سنة واربعة منها مسحبة اما الاربعة
التي هي فريضة فمنها الغسل من النقاء الخطاين اذا غابا الخشفة في
قبل او دبر على القاعل والمفعول انزل او لم ينزل والثاني الغسل من الحي
لوا انزل عن شهوة باي طريق كان بالجماع في القبل او الدبر او غير ذلك

او بآتيان البهيمه او بعلاج اليد والاصدام او بالنظر والسر ولو سال
المتى لعلة لا يجب الفصل نحو ان يضرب على ظهره او سقط من سطح او حمل
شيئا ثقيلًا فسبق المتى اذا اغتسل من الجنابة قبل ان يقول ثم خرجت
من ذكره بنية المتى فعليه الفصل ثانياً عند ابى صيفة ومحمد رهما
وقال ابو يوسف رحمه الله لا غسل عليه وكذلك لو احتلم فشق على
ومنع خروج المتى دفقا ثم سال المتى بعد ما سكنت شهوته فعليه
الفصل عندهما وقال ابو يوسف رحمه الله لا غسل عليه والثالث
الفصل من دم الحيض والرابع الفصل من دم النفاس واما الاربعة
التحريمي واجبة فهي غسل الموتى والرجل اذا كانت على بدنه نجاسة
اكثر من قدر الدرهم وقد نسي موضعها واذا انتبها الزوجان قول
على فراشهما منبياً ولا يدرى من ايهما كان يجب عليهما الفصل
احتباء القبتي اذا ادرك بالاصدام واما الاربعة التي هي سنة
فهي غسل يوم الجمعة والعبدان وعند الاحرام سواء كان احرام العرة

او التحريم واما الاربعة التي هي مستحبة فمنها الكافر اذا اسلم وكذا
اذا اسلمت والقبتي اذا ادرك بالستن والجنون اذا افاد
وقد قالوا في المستحب ثمانية اخرى وهي الفصل من الحمامة والفصل
في ليلة البراة وفي ليلة القدر وفي ليلة عرفة وعند الوقوف
بعرفات يوم عرفة وعند الوقوف بالزدلفة وعند يوم النحر
وعند دخوله في منى يوم النحر وعند دخوله مكة لطواف الزيادة
نسأل الله تعالى ان يجعلنا من التوابين والمتطهرين ومن عباده
الصالحين بفضل الله وكرمه انه ولي المؤمنين **فصل في كيفية الاقتتال**
فيها ما روى عن ميمونة رضي الله عنه انها قالت وضعت
لنبي صلى الله عليه وسلم غسلاً ما اغتسل من الجنابة فالتقا انا
بشماليه على عيني ففصل كفيه ثم افاض الماء على فرجه فغسله
ثم قال بيده على الحائط او على الارض فذلكهما ثم تمضمضوا
وغسل وجهه وذراعيه ثم افاض الماء على رأسه ثلثاً ثم قال

على سائر جسده ثلثاً ثم ينحى عن ذلك المكان فيفسل رجليه
وإذا أراد الرجل الاغتسال ينبغي أن يبدأ بالنية ينوي بقلبه
ويعقل باللسان نويت الفسل رفع الحنابة أو يقول نويت الفسل
للجنة تقرّباً إلى الله تعالى ثم يسمي ثم يفسل يديه ثلثاً ثم ينحى
كما وصفنا في الوضوء ثم يفسل ما اصاب بدنه من النجاسة
ثم يتوضأ وضوء الصلوة الأرجلية ويبالغ في المضمضة
والاستنشاق ويفرغ إلا أن يكون صائماً ومخافاً من الفسل
نقلان في الوضوء ثم يفيض على رأسه وسائر جسده ثلثاً وسيل الماء
على جميع بشرته معاينة وغير معاينة ويدلك جميع أعضائه
ويجلى بين أصابعه ثم ينحى عن ذلك المكان فيفسل رجليه
هذا إذا كان في مستقى الماء أما إذا كان قائماً على حجر أو حجر فلا ينحى
ويظهر أن يسيلان الماء عليهما وينزع الخاتم إذا كان ضيقاً أو
يتركه والرجل والمرأة في الاغتسال سواء وليس على المرأة أن تنقص

صغائر

صغائرها في الفسل إذا بلغ الماء أصول الشعر وكذلك الرجل في رجليه
وغسل الماء الذي يفسل به المرأة أو توقفاً محبباً على الزوج وإذا تزوج
المسلم كتابتة ليس له إجبارها على الاغتسال وله أن يمنعها من الحج
إلى الكنايس وإذا استيقظ فوجد على فراشه منياً ولم يتذكر الاغتسال
يجب عليه الفسل وإذا احتلم ولم ير الماء لا يجب عليه الفسل وإن كانت
امرأة يجب عليهما الفسل هذا إذا كانت نائمة على قفاها الاغتسال إن
الماء جائم وأما إذا كانت نائمة على وجهها أو على أحد جنبيهما
لا يجب عليهما الفسل وليس في المذي والودي غسل وفيهما الوضوء
فصل في النية الأصلية في جوار النية قوله تعالى فاعلم تجدوا ماء
فتيمموا صعيداً طيباً وقوله عليه السلام التراب طهور المسلم
ولو على حصى ما لم يجد الماء وإذا وجد الماء فليست بنية وقوله
عليه السلام التراب كافٍ ولو إلى عشر حجج فإذا وجد الماء فاعلم
فأستسده جلدك وقوله عليه السلام جعلت في الأرض مسجداً

وطهورا ايما اذ ركنتي الصلوة تيممت وصليت واذا اراد الرجل
التيمم ينبغي ان يبداء باليمنى يركع بقلبه ويقول بلسانه
نويت التيمم للصلوة تقربا الى الله تعالى فرضي في التيمم ثم
يسني كما ذكرنا ثم يضرب يده على صعيد ظاهر يقبل بهما ويدبر
بين اصابعه ثم يرفعهما وينفضهما نفقة ثم يمسح بهما
وجهه ويستوعب قبله بجميع وجهه حتى لو بقي شيء منه
لا يجوز تيممه كما في الوضوء وذكر في الفتاوى رواية عن ابي حنيفة
وابي يوسف وزفر رحمهم الله انه اذا تيمم الاكثر من وجهه والا
كثر من يديه جاز ثم يضرب يديه ثانيا على الارض على ذلك المكان
او على غيره ويقرعه بين اصابعه ويقبل بهما ويدبر ثم يرفعهما
وينفضهما نفقة ثم اشارت يمسح بيطن اربعة اصابعها
اليمنى ظاهر اربعة اصابعه اليمنى يبداء من رؤس الاصابع ويمسح
الى الرفق ثم يدبر يده اليسرى ويضع كف اليد اليسرى على باطن ذراع

اليمنى

اليمنى دون الابهام ويمسحها الى الرفق ثم يمسح باطن ابهامه اليسرى
على ظاهر ابهامه اليمنى ثم يفعل بيده اليسرى كذلك ثم يجلس
بين اصابعه والتيمم في الجنابة والحديث والحجض والتفاس
سواء ويجوز بكل ما كان من جنس الارض عند ابي حنيفة ومحمد
رحمهم الله كالتراب والرمل والحجر والحصى والصخرة والنورة
والكحل والزرنج وقال ابو يوسف رحمه الله لا يجوز الا بالتراب
او الرمل ويصلي تيممه ماشيا من الفريضة والتوافل في الوقت
وخارج الوقت ما لم يحدث او رعى الماء ويقدر على استعماله وينقص
التيمم كل شيء ينقص الوضوء وينقصه ايضا رؤية الماء اذا كان
قادرا على استعماله والجنب اذا لم يكن له بد من دخول المسجد ينبغي
ان يتيمم ثم يدخل المسجد وكذلك الحائض والتفاس ولو
تيمم لدخول المسجد أو لم تر المصحف لكتابته لم يجز له ان يصلي
بذلك التيمم ولو تيمم لصلوة الجنازة او سجدة التلاوة فقد عُدَّ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

فقد من اسرارهم
وقد العبد الازلي التقي
لا ينفك المحلى التقي
بعده من الغاوى عليه
على الايجوب عليها
من نوصار ولبس النفاقين
كما سلاه

منع

المرة

وقال عليه السلام خمس صلوات افتر الله تعالى عباده ممن جاء بهن
تماماً ولم ينقطعن كان له عند الله عهد أن يدخل الجنة ومن عبد الله ^{معهود}
رضي الله عنه قال من ستره ان يلقى الله تغاضداً مسلماً فليحافظ على هذه
الصلوات الموضحة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينقطع
فيحسن ظهوره ثم يعد الى مسجد من المساجد فيصلي فيه الا كتب الله
بكل خطوة حسنة ورفع له بها درجة وخطبها خطيئة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم الصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن
اذا اجتنب الكبائر وقال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة
تزيد على صلاة الرجل وحده بخمسين وعشرين درجة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من صلى في الجماعة اربعين يوماً لم تنفته ركعة كتبت له اثم
برائة من النفاق وبرائة من النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من داوم على الصلوات الخمس في الجماعة اعطاه الله تعالى خمس خصال
اولها يرفع عنه ضيق العيش ويرفع عنه عذاب القبر ويعطى كتابه

بيمينه ويمت على الصراط كالبرق الخائف ويدخل الجنة بغير حساب
وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلوة لوقتها قال الفقير
الى رحمة الله تعالى فاذا كانت للصلوات الخمس هذه الفضائل ينبغي
للعباد ان يواظب عليها ويؤديها في اوقاتها مع تمام ركوعها وسجودها
وحسن قراتها وتسبيحاتها وتكبيراتها وقنوتها وتشهدها واياتي
بجميع شرائطها من الفريضة والواجبات والسنن والآداب وحجبت عنها ثوابها
ومكروها عنها وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة مكبال من في
وفي له ومن طفق طفق له فقد علمتم ما قال الله تعالى لمطففين
ومن خذيفة ابن اليمام رضي الله عنه انه رأى رجلاً يصلي ولا يتم ركوعه
ولا سجوده فقال لو تم على هذا مات على غير فطرة المسلم الاسلام
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم يا ابناء الناس سرقة قالوا
بلى يا رسول الله قال الذي يسرق من صلاة تد قبل وكيف يسرق من صلاته
قال لا يتم ركوعها ولا سجودها واذا اراد الشروع في الصلوة

ينبغي أولاً ان يتوب من جميع ذنوبه ويطهر قلبه من الغل والغش
والحق والحسد والمكر والحيلة ولينزع من الكذب والبهتان
والنميمة والغيبة والخصومة ويحفظ عيئته من النظر الى الحرام
واذنه من سماع اللغو والطرب والمزمار ويدبر من ظلم الناس ويطه
من كل الحرام ويدبر من لباس الحرام ورجله من الشغ في غير رضاء
الله تعالى ياتي بالصلاة مع التعظيم والحرمة ويقول بين يدي
الله تعالى طاهر وباطن باطنية والاخلاص ويرى انها آخر صلاة
يصليها فيؤدبها باكمل اوصافها انما اركانها وبصليها بالخشوع
والخنوع والتضرع وحضور القلب لان الله تعالى امر بالخشوع
حيث قال وقوموا لله قانتين اي خاضعين ومدح الخاشعين حيث
قال الذين في صلاتهم خاشعون ويعلم انه واقف بين يدي الله تعالى
والله يعلم ما في ستره وعلا نيته ولا يخفي عليه شيء من اموره من
ونقاته وحقيقته ومجازته ويعلم انه يرى ربه عز وجل ايضاً

وبين يديه

وبين يديه ويدعوه لقوله عليه السلام اذا صليت فاعلم انك تبارك
ربك فان لم تكن تراه فانه يراك وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوا
ينال ربه ثم يسأل الله تعالى حاجته بعد فراغها من القبول والتضييق
والنجاوز عن التقصير ثم يرجع فيها ويكون بين الخوف والرجاء كما
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه كان اراد ان يتوضأ فتغير لونه فسئل
عن ذلك فقال يريد القيام بين يدي الملك العلام وكان اذا اتى باب المسجد
رفع رأسه وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان
ان يتجاوز عن المني وانت المحسن وانما المني فتجاوز عن قبض ما عندك
بجميل ما عندك يا كريم ثم يدخل المسجد ومن على رضى الله عنه انه كان
اذا حضرت وقت الصلوة ارتعد من ريبه وتغير لونه فسئل عن ذلك
فقال جاء وقت الامانة التي عرضها الله تعالى على السموات والارض وال
نابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلو ما هو
فلا ادري احسن اذ ما حملت ام لا وذكر ان رابعة العدوية رحمتها

كانت في الصلاة فسجد على البوارى فدخلت قطعة قصب في عنقها
فلم تشعر بها حتى انصرفت من الصلاة وذكر ان حائماً الزخري رحمه الله
دخل على عصام بن يوسف فقال له عصام بن يوسف يا حاتم هل تحسن
ان تصلي قال نعم كيف تصلي قال اذا تقارب وقت الصلاة اسبغت
الوضوء ثم استوى قائماً في الموضع الذي اولى فيه حتى يستقر كل عضو
مكانه وارى الكعبة بين حاجتي والمقام بحيال صدري والله تعالى
فوقى يعلم ما في قلبي وكان قد رى على الصراط والمجنة على يميني والنا
عن يساري وملك الموت من خلفي واطن انتها آخر صلوتي ثم اكب
تكبيراً باجساداً وقرأت قراءة بتفكير واركعت ركوعاً بالتواضع وسجدت
سجوداً بالتفريح ثم اجلس على التمام وانتبه على الرجا
وسلم على السنة ثم اسلمها بالاخلاء واقوم بين الرجا والخوف
ثم اتعاهد امرى على القيود قال عصام يا حاتم كذا اصلك قال كذا
صلاتي منذ ثلاثين سنة فبكي عصام وقال ما هلت من صلاتي

مثل هذا فطره بالخاتم يا اخي اذا دخلت على امير او على سلطان فقل
اعضاءك من خوفه وهيبته وتقف بين يديه بالخوف والادب
وتتعاهد افعالك وافوالك لكي لا تحصل منك فعل ولا قول لا يرضى
عنك الامير فتستوجب عتابه او عقابه وهو مثال مخلوق محتجب
فهل وقفت يوماً بين يدي الله تعالى مثل ما وقفت بين يدي الامير
وهو عبد والله تعالى خالق المخلوق اجمعين ومصورهم ورازقهم ومحوهم
من حال الى حال نسأل الله ان يرزقنا الاخلاص والتوفيق وحسناته
الامر والتضيق بفضل الله وكرمه انه سميع قريب مجيب والله تعالى اعلم
فصل في عدد الركعات اعلم ان عدد الركعات الفرض في حق المقيم
في اليوم والليالي سبع عشرة ركعة ركعتا الفجر واربع الظهر واربع العصر
وثلاث المغرب واربع العشاء وفي يوم الجمعة خم عشرة ركعة وفي حق
المسافر احدى عشرة ركعة والوتر ثلاث ركعات يستويان فيه المقيم
والمسافر والمسنن اثنتان وعشرون ركعة يستويان فيها المقيم والمسافر

ركعتان قبل صلاة الفجر وأربع قبل الظهر وركعتان بعدها وأربع
قبل العصر وركعتان بعد المغرب وأربع قبل العشاء وإن شاء ركعتين
وأربع بعدها وستة الجمعة ثمان ركعات أربع قبل الفجر بنية
بتسليمه وأربع بعدها بتسليمه وقال أبو يوسف رحمه الله تعالى
ست بعدها أربع بتسليمه وركعتان بعد الأربع وصلاة العيل
ركعتان وصلاة الجنازة أجرة أربع بتكبيرات وصلاة التوبة
عشرون ركعة بعشر تسليماً وصلاة الكسوف ركعتان في كل ركعة
ركوع واحد وصلاة الاستسقاء ركعتان عند أبي يوسف وخمسة ركعات
وصلاة الضحى أقلها ركعتان وأكثرها اثنتي عشرة ركعة بتسليماً
وإن شاء ست تسليماً وصلاة الأوابين وهو ما بين العشاءين
ست ركعات بثلاث تسليماً وصلاة الرغائب اثنتا عشرة ركعة
ما بين العشاءين بست تسليماً يصوم أو لم يصوم من رجب يصليها
بعد المغرب في ليلة الجمعة ما بين العشاءين وصلاة الاستسقاء

والنصف

في النصف من رجب عشرون ركعة وصلاة ليلة النصف من شعبان
مائة ركعة بخمسين تسليماً بنية وصلاة الاستخارة ركعتان
وسنة الطواف ركعتان وعند الأحرار ركعتان وعند كل حمزة ركعتان
بعد الذبح الأجر العقبه فإنه لا يدعو ولكن يصلي وفي ليلة القدر مائة
ركعة وفي ليلة عرفت مائة ركعة وفي قول ليلة من المحرم ست ركعات
وفي ليلة عاشوراء اثنتا عشرة ركعة سأل الله تعالى أن يغفر لنا
ما يفي منا ويحتم لنا بما يرضى به عنا ويجعلنا من الشاهدين في الآخرة
والمستغفرين بالاسم أرفضاه وكرمه أنه للذنوب غفار والعيوب
ستار **فصل في التوبة الأصل** فيها قوله تعالى وما أمر إلا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقوله تعالى فاعبدوا الله مخلصاً له
والإخلاص يحصل بالنية وقوله عليه السلام الأعمال بالنية وكل
أمر ما نوى أعلم بأن المصلي له ثلثة أحوال إما أن يكون منفرداً
أو مقترناً أو اماماً فإن كان منفرداً أو أراد أن يصلي سنة الفجر

بنويها بقلبه ويقول بلسانه اصلي لله تعالى سنة الجمعة او قال سنة الظهر او وقت جازوالا فضل
يقول سنة الجمعة وفي العيدين يقول اصلي لله تعالى صلاة العيد ركعتين
اداء ما مورأ بالامام مستقبل القبلة الله اكبر وفي صلاة الجنائز
يقول اصلي لله تعالى صلاة الجنائز اربعين تكبيراً مقتدياً بالامام مستقبل
القبلة الله اكبر واما الامام فانه ينوي كما ينوي المنفرد الا اذا كان
 يعني ومن اتبعني من الرجال والنساء خلفه نساء فانه لا يصح
امامة لمن الا بالنية يعني ومن اتبعني من الرجال والنساء
 وقال فررحمه الله تصح هذا الذي ذكرنا كله في الاداء واما القضا
 فانه يقول في فجر يومه اصلي لله تعالى فرض فجر اليوم ركعتين قضاء مستقبل
القبلة الله اكبر وفي فجر الاسبوع يقول ان صلي لله تعالى فرض فجر الاسبوع
 ركعتين قضاء مستقبل القبلة الله اكبر وفي الظهر والعصر والمغرب
 والعشاء ينوي هكذا وان كانت عليه فوايت شهر رمضان او سنة
 ان كان يصلي على الترتيب من اول الشهر والسنة يقول ان صلي لله تعالى

لا

بنويها بقلبه ويقول بلسانه اصلي لله تعالى سنة الجمعة او قال سنة الظهر او وقت جازوالا فضل
يقول سنة الجمعة وفي العيدين يقول اصلي لله تعالى صلاة العيد ركعتين
اداء ما مورأ بالامام مستقبل القبلة الله اكبر وفي صلاة الجنائز
يقول اصلي لله تعالى صلاة الجنائز اربعين تكبيراً مقتدياً بالامام مستقبل
القبلة الله اكبر واما الامام فانه ينوي كما ينوي المنفرد الا اذا كان
 يعني ومن اتبعني من الرجال والنساء خلفه نساء فانه لا يصح
امامة لمن الا بالنية يعني ومن اتبعني من الرجال والنساء
 وقال فررحمه الله تصح هذا الذي ذكرنا كله في الاداء واما القضا
 فانه يقول في فجر يومه اصلي لله تعالى فرض فجر اليوم ركعتين قضاء مستقبل
القبلة الله اكبر وفي فجر الاسبوع يقول ان صلي لله تعالى فرض فجر الاسبوع
 ركعتين قضاء مستقبل القبلة الله اكبر وفي الظهر والعصر والمغرب
 والعشاء ينوي هكذا وان كانت عليه فوايت شهر رمضان او سنة
 ان كان يصلي على الترتيب من اول الشهر والسنة يقول ان صلي لله تعالى

فرض قول فجعل على قضاء وكذلك يقول في الظهر والعصر وسائر ^{الصلاة}
وان لم يصلي على الترتيب من اول الشهر يقول اصلي لله تعالى فرض آخر
على قضاء هكذا يقول في سائر الفرائض فان صلى مع الامام يوم الجمعة
وشك في اعتقاده او في طهارة او وقع الشك في كون مصره دار الاسلام
او دار الحرب وادان جتاط في امر الصلوة فانه يصلي بعد صلاة
الامام اربع ركعات وينوي الظهر يقول اصلي لله تعالى فرض الظهر اربع
ركعات اداء ان كانت عليه نوايت ودخلت في حد التكرار ولم يكن عليه
وان كانت عليه نوايت ولم تدخل في حد التكرار يرتب في القضاء
ثمة ينوي هذه اداء ثمة يصلي بعد هذه الاربع سنة الجمعة
ولو اقتصر في الفرض على قوله اصلي لله تعالى فرض الفجر او فرض الوقت
اداء الله اكبر وفي التوافل لو اقتصر على قوله اصلي لله تعالى عليه ركعتين
اكبر والنية عمل القلب وهو ان يعلم اني صلاة يصلي فرضا او نفلا
قضاء او اداء والنية بالقلب فرض وباللسان سنة ولو ذكر بلسانه

٢٦١
ولم ينوي قلبه لم تجز صلاته والافضل ان يشغل قلبه ولسانه بالذكر
ويديه بالرفع وينبغي ان يكون نيته مقارنة بالتكبير لا يفصل بينهما
بشيء والله اعلم نسئل الله تعالى ان يوفقنا للعمل الصالح والاخلاص فيه
بفضله وكرمه انه سميع العليم فصل في صفة الصلوة الاصل في
وجوب الصلوة قوله تقوا فموا الصلوة وقوله تقوا حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين وقوله تقوا وقم
الصلوة طر في النهار وزيلا من الليل وقوله تقوا الصلوة لذلك
الشمس الى عسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وقوله تقوا
وستحيي بحد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اثناء الليل فسبح
واطراف النهار لعلمك ترضى وقوله تقوا سبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون
وقوله تقوا وسبح بحد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن
الليل فسبحا وادبار السجود وقوله تقوا وسبح بحد ربك حين تقفون

ومن الليل فسبحه وادبار النجوم **هـ** اراد بهذه الآيات الصلوات الخمس
وقوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس **ان** لا اله الا الله وان
محمد رسول الله واقام الصلوة وابناء الزكوة وصوم شهر رمضان
وتحت البيت من استطاع اليه سبيلاً وقوله عليه السلام صلوا تحموا
وقوله عليه السلام الصلوة عماد الدين فمن قامها فقد اقام الدين
ومن تركها فقد هدم الدين وقوله عليه السلام من ترك صلاة فقد
فقد كفر يعني لا واجب برأها واجباً واذا اراد الرجل افتتاح الصلوة
استقبل القبلة على الطهارة واستغفر الله تعالى ويقول ربنا اظلمنا
افسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم
انا نعوذ بك من وساوس القدر وسوء السوء والامور ونعوذ
من عقابك وبرضائك من سخطك اللهم نبهنا من نوم الغافلون
ووقنا لما نخبت وترضى وجنبنا عما نكره ونسخط ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين

امنوا

72
امنوا ربنا انك رؤوف رحيم **ثم** يقرأ في وجهته وجهي الذي ظهر
السموات والارض صيفاً وما لنا من المشركين **ثم** يقرأ ان صدق ونسكي
ومحيى ومما في يده العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من
المسلمين ولا يقولوا انا اول المسلمين وان شاء يقرأ وجهته وجهي بعد
النشاء قبل التقوذ **ثم** ينوي الصلوة بقلبه ويدكر بلسانه كما وصفنا
ثم يكبر تكبيرا لافتاح بحضور القلب قلبه والخضوع والخشوع
والتسكينة متلاً بالنية ويرفع يديه مع التكبير حتى يجاذبها منه
شخصي اذنيه ويفرج بين اصابعه **ثم** يقبض بيده اليمنى مقفلاً
اليمنى ويضعها تحت سترته **ثم** يقرأ سبحانك اللهم وبحمدك
وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك **ثم** يقرأ اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ويسير بها اماماً كان او منفرداً
في صلاة الجهر والمخافتة والتسمية ليست باية من الفاتحة
ولا باية من اول كل سورة وانما هي اية من القرآن في سورة الفاتحة وذكر

ابوبكر الرازي انها آية من القرآن نزلت للفصل بين التوراة والكتب
روى عن محمد رحمه الله تعالى يقرأ فاتحة الكتاب مرة ويحضر الامام
بهما في الفجر والركعتين الاولى من المغرب والعشاء والجمعة والعيد
عندنا وفي صلاة الكسوف والاستسقاء عندنا وفي التراويح والوتر
في شهر رمضان واذا قال الامام ولا الضالين قال امين ويقول
لها المؤمنون ويخفونها وان كان مقتديا لا ياتي بالتعوذ والسمية
والقراءة سواء كان الامام في صلاة الجهر او الخفية واختار بعض
اصحابنا القراءة للمقتدي خلف الامام في صلاة الخفية وهو قول
ابي حنيفة الاول واما المنفرد فيفعل مثل ما يفعل الامام الا انه
في القراءة في صلاة الجهر فيتركان شأ جهر وان شاء خافت واذا
فرخ من القراءة كتب وركع ولا يرفع يديه ويعتمد يديه على ركبتيه
ويفرج بين اصابعه ويبسط ظهره ولا يرفع راسه مع عزه
مستويا ويقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم ثلثا وذلك

أدناه

74
ادناه ولو زاد على ذلك افضل الا اذا كان اماما فانه لا يرفع يديه على القلعة
وقال بعضهم يقول اربعاً حتى يمكن القوم ان يقولوا ثلثا ولو كان
الامام في الركوع فسمع من خلفه خفق النعال اهل ينتظره ام لا
قال الفقيه ابو القاسم رحمه الله ان كان الامام عرف الجاني لا
ينتظره وان كان لا يعرفه فلا يمس به ثم يرفع رأسه ويستوي قائما
ويقوم سجدتين من سجدة ويقوم المقتدي بثلث الحمد واما المنفرد
فانه يقول لها والقومة التي بين الركوع والسجود ليست بفرض
عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله ولكنه اذا لم يقم صلبه
وقال ابو يوسف رحمه الله هي فريضة حتى انه اذا لم يقم صلبه لا يجوز
صلاته واذا استوى قائما كبر وسجد فيكون اول ما يصيب الارض
ركعتاه ثم يدها ثم وجهه ثم انفه واذا اراد القيام رفع
رأسه ثم يديه ثم ركبتيه ولو كان فاضف وعذر لا يمكنه
وضع الركبتين قبل اليدين فانه يضع يديه اولاً وكذلك حاله في القيام

ان كان لا يمكنه رفع اليدين أولاً يرفع الركبتين ثم يدين وسجد
 على أنفه وجبهته فان اقتصر على احد هاجاز عند أبي حنيفة رحمه الله
 سواء كان لعذر او لغير عذر وعند هاجاز لا يجوز الاقتصار على الأنف
 الا من عذر وروى عن أبي حنيفة رحمه الله انه رجوع عن هذه المسئلة
 ولو وضع صدره او ذقنه لا يجوز في حالة العذر ولا في غير حالة العذر
 فان كان به عذر لا يمكنه السجود على الجبهة والانف او على احد
 فانه يولي ايماء ولا يسجد ويضع يديه في السجود هذا اذ نسيه ناشر
 اصابعه مستقبل القبلة ولا يفتش ذراعيه ويدي ضيقه
 ويحافي بطنه بطنه عن فخذيه ويوقد اصابع رجليه نحو القبلة
 ويقول في سجوده سبحان الله على ثلثا وذلك ادناه ولو زاد عليه
 كان افضل كما ذكرنا في الركوع وان سجد على كوف عمامته او فاضل
 ثوبه جاز ولا يكره اذا كان لرفع الاذى وان كان يكثر يكره ثم يرفع
 رأسه مكبراً حتى يستتم قاعداً وليس بين السجدين ذكر سوى

التكبير

التكبير ثم يكبر ويسجد مرة أخرى ويفعل في السجدة الثانية
 مثل ما فعل في الاولى وان خفف صلاته وكما رفع رأسه سجد
 أخرى وروى عن أبي حنيفة رحمه الله قال ان كان الى القوم
 اقرب جاز سجوده وان كان الى الارض اقرب لا يجوز ثم يرفع رأسه
 مكبراً او ينهض على صدره وقدميه والايجلس ولا يعتمد يديه
 على الارض ويفعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الاولى الا انه
 لا تستفتح ولا يتعوذ واما التسمية فعن أبي حنيفة فيهما روايتان
 في رواية لا يأتي بها وفي رواية يأتي بها عند افتتاح كل ركعة في الجمع
 والمخافتة وهو قولها واما عند رأس كل سورة فعند أبي حنيفة
 يوسف لا يذكرها وعند محمد رحمه الله اذا جمع بين التور فان سجد
 ذكر على رأس كل سورة وان جهل لم يذكر وروى الحسن بن زياد عن أبي حنيفة
 رحمه الله انه كان يقرأ عند الفاتحة وان قراء عند السورة فحسن
 فاذا رفع رأسه من السجدة الثانية في الركعة الثانية افتش

رجليه اليسرى وجلس عليها ونصب اليمنى نصبا ووجد اصابعها
 نحو القبالة ووضع يديه على فخذه وبسط اصابعه وفرجها وهذه
 القعدة سنة لو تركها جازت صلاته عامداً كان فاسيا الا ان في
 يلزمه سجود السهو وفي العمد لا يلزمه ويكون مسبا فان نسيها
 وقام ثم يذكر ان كان الى القعود اقرب عاد وان كان الى القيام اقرب
 لم يعد وسجد السهو في الحالى ثم ينشهر فيها والشهر التحتا
 لله والصلوة والطيبا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهر ان لا اله الا الله
 واشهر ان محمدا عبده ورسوله ولا يزال على هذا في القعدة الاولى
ثم يقوم ولا يعتمد بيديه الى الارض الا لعذر ويفعل في الشفع
 الثاني مثل ما فعل في الشفع الاول الا في القراءة فانه يقرأ الفاتحة
 دون السورة فاذا رفع رأسه من السجدة الثانية في الركعة الاربع
 جلس كما جلس في القعدة الاولى وتشهد كما تشهد في الاولى

ثم بعد

ثم بعد قراءة التشهد يقول اللهم ربنا لك الحمد كله والاشكر
 واليك يرجع الامر كله ستره وعلا نيته وانت على كل شيء قدير
 اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد وارحم محمد وارحم محمد
 وامه محمد كما صليت وباركت ورحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
 انك حميد مجيد اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تخرج قلوبنا بعد اذ هديتنا
 وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا ما خلقت
 هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر
 عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسالك
 ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد رب اغفر لي ولوالدي
 وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
 تابع بيننا وبينهم في الخير انك مجيب الدعوات فاني الحاجات
 منزل البركات دافع السيئات مقبل القنات انك على كل شيء قدير

لدي

برحمتك يا ارحم الراحمين وان دعا يدعوا اخرجوا ولكن ينبغي ان
يدعوا دعاء يشبه الفاظ القرآن والادعية الماثورة ولا يدعوا
بما يشبه كلام الناس ثم يسلم عن عيئه فيقول السلام عليكم ورحمة
الله وليسلم عن يساره مثل ذلك فان كان اماما ينوي من عيئه
من الحفظة والرجال والنساء وعن يساره مثل ذلك وكذلك كان
مقتديا الا انه بنوي الامام في الجانب الايمن ان كان في الايمن وفي
الجانب الايسر ان كان في الايسر وان كان تلقا وجهه ادخله في
الايسر عند ابى يوسف رحمه الله وعند محمد رحمه الله في الجانبين وان كان
منفردا ينوي في التسليمتين الحفظة لا غير فاذا سلم من الجانبين
ينظر ان كانت الصلوة بعدها سنة يقوم وينتقل عن مكانه
ويصلي ويصلي السنة وان لم يكن بعدها سنة كصلاء الجهر والعصر
يقعد مكانه ويقول الحمد لله على التوفيق واستغفر الله من كل تقصير
سبحانك الاما عبادك حق عبادك اشهد ان لا اله الا انت

استغفر

استغفرك واتوب اليك واشهد ان محمدا عبدا ورسولا
شهادة يقرأ آية الكرسي ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان الاسلام كما وصف
وان الدين كما شرع وان القول كما حدث وان الكتاب كما انزل
وان الله هو الحق المبين ذكر الله محمدا بخبر واعطى محمدا افضل ما
يعطي العالمين وحيث اخذ السلام وهذا بقوله الامام والقسم جميعا
ثم يستقبل الامام القوم بوجهه فيحمد الله تعالى ويتثنى عليه
ويصلي على نبيه ويستغفر الله ويستأله القبول والتوفيق والعفو
والمغفرة والرحمة وخاتمة الامر بالخير والسعادة ويدعو لنفسه ولوالديه
والقوم والمؤمنين والمؤمنات والقوم يؤمنون ثم يختم دعاءه
يقول اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وان كان
يجد الامام احد يصلي بخبر عنه ويدعوه فان كان بينه وبين
المصلي

حائل لا يخرف والمنفرد يدعو الإمام واتى دعاء دعابه جاز
 والمسبوق اذا فرغ من التشهد تابع الإمام في القعود الى ان يسلم
 الإمام وهل يتابع في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 وفي الدعاء **روى هشام** عن محمد رحمه الله انه يصلي على النبي
 صلى الله عليه وسلم ويدعو بالدعاء التي هي في القرآن **وقال هشام**
 من ذات نفسه انه يكرر التشهد الى ان يسلم الإمام ولا يسلم
 هو ويقوم الى قضا ما سبق به واذا كان على المصلي سجدة تاليته
 وفرغ من قراءة التشهد ان كان اماماً لا يصلي على النبي عليه
 ولا ياتي بالدعوات بل كما فرغ من قراءة التشهد يسلم عن
 ويسجد للسهو وان كان منفرداً ياتي بهما في تشهد الصلاة
 وياتي بهما في تشهد سجدة السهو وان كان منفرداً ياتي
 في تشهد الصلاة وفي تشهد سجدة السهو والله اعلم نسال
 الله تعالى ان يعيننا على اداء خمس صلوات في اوقاتها مع تمام

ركوعها وسجودها ويجعل خيرا عما لنا خاتمة امرنا ونفعل
 ما هو اهله انه اهل التقوى واهل المغفرة **فصل في صلاة المرأة**
 اعلم ان المرأة تفعل في الصلاة في جميع ما ذكرنا مثل ما يفعل الرجل
 الا في الرفع والوضع والوضوء والتجود والقعود اما في الرفع
 فانها ترفع يديها في التكبيرة الاولى خذ امنكبيها وتشير اصابعها
 ولا تفرج بين يديها واما في الوضع فانها تضع يديها على صدرها
 ولا يقبض بل تضع كفها اليمنى على ظاهر كفها اليسرى واما في التجود
 فانها تضع يديها على الارض خذ امنكبيها وتقرش من ذراعيها
 وتخفرو لا يبدى ضيعفها وتلرق بطنها بفخذها واما في
 القعود فانها تجلس للتشهد في القعدة الاولى والثانية على اليسار
 اليسرى وتخرج رجلها من الجانب الايمن لان ذلك استر لها
 والله اعلم **فصل في الاستحباب** الافضل للمصلي ان يكون
 مشتمى بصره في حال قيامه الى موضع سجوده وفي حال ركوعه

الى ظهر قدميه وفي حال سجوده الى انفه وفي حال قعوده الى حجره
 وفي حال سلامه الى منكبيه لان الله تعالى امرنا بالخضوع في الصلوة ^{حيث}
 قال وقوموا لله قانتين اي خاشعين ومدرج الخاشعين في الصلوة ^{حيث}
 قال الذين هم في صلاتهم خاشعون وقالوا انها لكبرية الاعلى الخ ^{شعر}
 نسأل الله ان يرزقنا الخشوع والخضوع والتوبة والاستقامة
 وخاتمة الامن بالشهادة بفضله وكرمه انه يجب دعواة المظفرين
 وقاضي صواحي السائلين **فصل في المنهيات** الاصل فيها قوله صلى الله
 عليه وسلم لا تلتفتوا في صلاتكم فانه لا صلاة للملتفت وقوله عليه ^{السلام}
 لعلم المصلي من بناحي ما التفت **وروي** عليه السلام انه رأى رجلاً
 يعبت بالحينة في الصلاة فقال لو وضع قلبه لخشعت جوارحه
 وينبغي للمصلي ان لا يلتفت في صلاته يمينا ولا شمالا ولا وراءه
 ولا امامه ولا يعبت ثوبه ولا يجسده ولا يقرب الحما الا ان
 يمكنه السجود فيسويده مرة ولا يضع يده على حامته ولا يشبك

سجدة لوجه الله تعالى
 سجدة لوجه الله تعالى
 سجدة لوجه الله تعالى
 سجدة لوجه الله تعالى
 سجدة لوجه الله تعالى
 سجدة لوجه الله تعالى
 سجدة لوجه الله تعالى
 سجدة لوجه الله تعالى
 سجدة لوجه الله تعالى
 سجدة لوجه الله تعالى

اصابعه بيديه ولا يسئل ثوبه ولا يعقص شعره ولا يكف ثوبه ولا
 يعجن ولا يقي ولا يترتب الا من ضر ولا يسلم ولا يرد السلام ولا
 يشكلم ولا يشير الى احد بيده ولا برأسه الا لما رآه الذي يحسنه وبين
 موضع سجوده يدفعه بالاشارة او بالشيخ ولا يجرح بينهما
 واما اذا قرأ وراء موضع سجوده وان كان قصده اعلامه لانه
 في الصلوة فلا بأس به ولا ينفخ ولا يسئل الا من عذر ولا يتناول
 فاذا فعل يضع يده اليسرى على فاه ولا يذوق ولا يعطى وان جلده
 البلعغ يأخذه بطرف ثوبه ولا يدلن ثلث قرأت ولا يعطى فاه
 ولا وجهه ولا يغفر عينيه ولا يحك بدنه ثلث قرأت
 ولا ينفث ثلث شوات ولا يخط ثلث خطوات في ركن مطلقا
 متصلا او متفصلا ولا بأس بان يقتل القمل والبرغوث الا اذا
 كثر ولا ينقض ثيابه من التراب ولا يمسي وجهه من الغبار
 ولا يشمت العاطس ولا يمسي جهة من التراب ولا ينأى

ولا يضحك ولا بأس بالتبسم ولا ينكح من وجع أو مصيبة وإن كان
بكاؤه من خشية الله تعالى أو خفا من النار فلا بأس به وكذلك بأن
ولا يتأوه إلا من خشية الله تعالى وقال أبو يوسف رحمه الله أنه قل
أه لا تقبل صلاته وإن قال آؤه تفسد صلاته سواء كان من وجع
أو مصيبة أو من خشية الله تعالى ولا ينكح على حائطه أو غيره ولا
يقف على رجل واحدة ولا يقدم إحدى رجليه على الأخرى ولا يميل
إلى أحدهما ولا يلقي أحدهما بالأخرى ولا يفرج بين يديه إلا تفرجا
كثيرا ولا يحرك رأسه في القراءة ولا يميل إلى الكتف ولا يكشف
عورته ولا يمتدح فرجه ولا يرسل يديه ولو أدخل سر أوباله أو مفرجه
في شدة عمل قليل لا تقبل صلاته وإن شدة عمله جعل كثير فست صلاته
وإن وقت عمامته أو قلنسوته لا بأس بأن يرفعها بيد واحدة ^{كذلك}
إن استوى كور عمامته وإن تحرت عمامته لا يتعمها باليدين ^{ولا}
واحدة ويصلي مكشوف الرأس ويغطي رأسه بطرف العمامة بعمل

قليل

قليل ولا يلجم فرسه وإن أخذ اللجام من رأسه بيد واحدة ولا
بأس به وكذلك الخلاء على هذا ولا يسرحه ولا يأخذ الترحي منه ولا
بأس بأن يمسك بحامه وهو يصلي ولا يتردد في قصد وإن حمله ^{بإحدى}
واحدة لا بأس به وكذلك التكة ومنطقة القباء على هذا التفصيل
المرأة إذا وقع قناعها من رأسها في الصلوة فإن رفعت وغطت
رأسها بعمل قليل قبل أن تؤدي ركنا من أركان الصلوة لا تفشل ^{صلاتها}
وإن كان بعد أداء الركن وغطته بعمل كثير فسد صلاتها ولا تنفي
بالقراءة ولا بالتسبيح ولا بعد الأي ولا التسبيح ولا بخد سورة
بعينها لا يقرأ غيرها إلا إذا كان في التسبيح عليه أو تبرك بقراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقرأ السورتين ويترك بينهما
سورة كما إذا قرأ في الركعة الأولى إذا جاء نصر الله وفي الثانية قل هو
الله فأنه مكروه وإن ترك السورتين فصاعدا فلا يكره ولا يقرأ في الركعة
الثانية سورة أطول من السورة التي قرأها في الأولى إلا إذا كان

احد

قليلاً فلا بأس به ولا يقرأ في الثانية سورة قبل السورة التي قرأها
في الأولى وكذلك لا يقرأ في الأولى من وسط سورة وفي الثانية من
آخرها ضرورة وكذلك يقرأ في الأولى من آخر سورة وفي الثانية من آخر
سورة أخرى ولكن يقرأ في الركعتين من سورة واحدة ويقرأ في الأولى
سورة تمامها وفي الثانية كذلك ويرتل القرآن ترتيلاً وقال بعض
الشافعية رحمهم الله لا يكره إذا قرأ من أواخر السورة وهو لا يصح ولا
يرفع صوته بالقراءة والتسبيح رباً ولا سمعة ولا بطول ركوعه
وسجوده ونشأته وقيامه رباً للناس بل ينبغي أن يكون صلاته
في الخلاء وعند الناس على غيط واحد لقوله صلى الله عليه وسلم
من سمع بعلمه سمع الله به بسائر خلقه به وحقه وصغره يوم القيمة
ولا يتفكر في أمور الدنيا ويكون تفكره في معاني القرآن وأمر الألفة
ولا يستعمل في القراءة والتسبيح والذكر والاذكار بل يقرأ ويحسب
ويدعو بالسكينة والوقار والتعظيم والحرمة والمجد والتشديد

والوقار

45
والوقار وتبيين الحروف وإخراج كل حرف من موضعه وإداء كل كلمة كما
ينبغي يقرأ بخفض القلب والخوف والرجاء والخشوع والخضوع والتوكل
حق كل ركن بنماه من الأفعال والأذكار فإذا فرغ من الصلوة يكون بين الخوف
والرجاء خوفه من عدم قبولها منه لتقصيره في أدائها كما ينبغي ورجاؤه
لكي لا يقبلها الله منه بفضلها وكرمه ثم بحمد الله تعالى ما وفقه
لأدائها ويستغفره عما قصر فيها نسأل الله تعالى أن يزيقنا توفيق
طاعته ويتجاوز عما قصرنا في عبادته ويجنس جنازة امرنا بفضلها وكرمه
أنه بعبادة روف رحيم **فصل في القراءة** الأصل في وجوب القراءة
قوله تعالى اقرأ وأما يتيسر من القرآن وقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة
إلا بقراءة وقوله عليه السلام لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب وشيئاً معها
من القرآن ثم القراءة واجبة في الفرض في الركعتين الأولى وفي الأخرى
في النية أنشاء قراء وان شاء تسبيح وان شاء سكتة أو ما في الوزن والتلوين
والسنن الموقفة فانه يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة وله علم

فصل في قدر القراءة اعلم بان القراءة لها ثلث مراتب مرتبة
الجواز مع الكراهة ومرتبة الجواز بغير كراهة ومرتبة الافضلية
اما مرتبة الجواز مع الكراهة فهو ان يقرأ آية قصيرة مثل قوله ^{تمتان} مدها
او ثلثة نظرنه عيس وبسرة فاذا قرأ ذلك في كل ركعة مع الفاتحة او
بغير الفاتحة جازت صلاته ويكره ذلك عند ابى حنيفة رحمة الله
وعند ابى يوسف ومحمد رحمهما الله مقدار ما يتعلق به الجواز ^{آيات} ثلث
قصار او آية طويلة كآية الدين وآية الكرسي فاذا قرأ ذلك في كل ركعة
بغير الفاتحة جازت صلاته وتكره واما مرتبة الجواز بغير كراهة فهو
يقراء الفاتحة وسورة او ثلاث آيات فاذا قرأ ذلك في كل ركعة جازت
صلاته ولا يكره ولو قرأ الفاتحة ومعها آيتين فان ذلك مكروه
بالاجماع وكذلك لو قرأ الفاتحة وخطبها واما مرتبة الافضلية
فالافضل ان يقرأ في الفجر والظهر من طول المفصل وفي العصر والعشاء
من واسطها وفي المغرب من قصارها ويطول الامام الركعة الاولى

على الثانية

على الثانية في صلاة الفجر بالاجماع وفي سائر الصلوات يسوي بينهما ⁴⁷ بينهما
عند ابى حنيفة وابى يوسف رحمهما الله وعند محمد رحمة الله يطول
كافي الفجر واما المنفرد يسوي بينهما في سائر الصلوات واما المأموم
فانه يقرأ فاتحة الكتاب واي سورة تيسر يسأل الله تعالى القيام
بالواجب والاجتناب عن المنهي انما يجب الدعاء **فصل في الوتر**
الاصل في وجوب صلوات الوتر قوله عليه السلام ان الله تعالى زادكم
صلاة خير لكم من حمر النعم الا وهو على الوتر فصلاها ما بين العشاء
الى طلوع الفجر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلث
كُتِبَ علي ولم تُكُتَبْ عليكم الوتر والفجر والافحى وفي رواية اخرى
ثلث كتب علي وثلث لكم سنة الوتر والفجر والافحى ثلثة الوتر ثلث ركعات
بتسليمة واحدة ويقف في الثالثة بعد القراءة قبل الركوع
في جميع السنية واذا اراد ان يقف كثير فرفع يديه صد الذنية ثلثة
يرسلهم انة قنت والقنوت اللهم انا نستعينك ونستغفر

وَتَسْتَهْدِيكَ وَتُؤْمِنُ بِكَ وَتَتُوبُ إِلَيْكَ وَتَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَتُخَشِعُ لَكَ
 الْخَبِيرُ كُلَّهُ تَشْكُرُ وَلَا تَكْفُرُ وَتَخْلَعُ وَتَتَرَكُ مِنْ يَفْرَكُ اللَّهُ
 أَيْتَاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نَهَضِي وَنَسْجُدُ وَابْتَغِي وَنَحْنُ خُذْ نَرْجُوا رَحْمَتَكَ
 وَنَخْشَى عَذَابَكَ إِنْ عَذَابُكَ الْجَذْبُ بِالْكَفْرِ مَلْحُوقٌ بِقِرَاءَةِ بَكْسِرِ الْحَاءِ
 اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَاقِبْنَا فِيمَنْ عَاقَبْتَ وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ
 وَبَارِكْ لَنَا فِيمَنْ عَظَّمْتَ وَقَارِئِنَا شَرِّ مَا فَضَيْتَ أَنْكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي
 عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَدُلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَيُفِرُّ مَنْ عَادَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا قَضَيْتَ
 وَهَدَيْتَ نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ تَبَا وَتُوبَ إِلَيْكَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِينِ
 الَّذِي بَدَأَ مِنْ تَارِخِيَّتِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ هَدَيْتَ وَعَلَى الْحَدِيثِ
 اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ فَلَنْ كَانَ أَمَامًا يَجْهَدُ بِالْقَنُوقِ وَبِكَ
 ذَلِكَ الْجَهْدُ وَنَ الْجَهْدُ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الضَّلَالَةِ وَالْقَوْمُ يَتَابِعُونَ
 فِي الْقِرَاءَةِ الْقَوْمَ دُونَ قِرَاءَةِ الْأَمَامِ وَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا أَفْرَادًا
 شَاءَ جَهْدًا بِالْقَنُوقِ وَإِنْ شَاءَ خَافَتْ وَإِنْ كَانَ لَا يُجِيسُ الْقَنُوقِ

بِقِرَاءَةِ

يَقْرَأُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَهُ مِنْ اللَّهِ أَحَدُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا
 وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَيَقْرَأُ رُكْعَةً مِنَ الْوُتْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ
 وَلَا قَنُوقِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْعُلُوقَاتِ إِلَّا فِي الْوُتْرِ وَلَوْ أَقْبَلَتْ بِرَحْمَتِي فِي
 صَلَاةِ الْفَجْرِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدٌ رَحِمَهُمَا اللَّهُ لَا يَتَابَعُهُ فِي الْقَنُوقِ
 وَقَالَ أَبُو يُونُسَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَتَابَعُهُ وَلَوْ تَذَكَّرَ فِي الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهَا
 رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ أَنَّهُ لَمْ يَقْنُتْ فَإِنَّهُ لَا يَبْعُدُ وَلَوْ تَذَكَّرَ فِي الرُّكُوعِ
 أَوْ بَعْدَ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ أَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ الْفَاتِحَةَ فَإِنَّهُ
 يَبْعُدُ وَيَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَيَعِيدُ السُّورَةَ وَالْقَنُوقَ وَالرُّكُوعَ وَكَذَلِكَ
 إِذَا نَسِيَ السُّورَةَ يَبْعُدُ وَيَقْرَأُهَا وَيَعِيدُ الْقَنُوقَ وَالرُّكُوعَ وَسَجْدَ
 لِلسُّهُوقِ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ الثَّلَاثَةِ وَالْوُتْرُ وَاجِبٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ فِي اللَّهِ
 وَعِنْدَ صَاحِبَيْهِ سُنَّةٌ وَتُظْهِرُ ثَمَرَةَ الْخِلَافِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فِيمَا إِذَا
 افْتَتَحَ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَهُوَ ذَاكَ أَنَّهُ لَمْ يُؤْثِرْ لَانْجُورِ صَلَاةِ الْفَجْرِ عِنْدَ أَبِي
 حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا كَانَ فِي الْوَقْتِ سَعَةً وَعِنْدَ صَاحِبَيْهِ

20

يجوز والله اعلم نسأ الله تعالى ان يجعلنا منقطعين عن خلقه
 مستأنسين بخدمة صابرين على بلائيه شاكرين لنعمائه بفضلهم وكرمه
 انه المنان الحميد المبدك المعيد **فصل في الترتيب** الاصل فيه قوله
 عليه السلام من نام على صلاة او نسيها فليضئها اذ ذكرها فان ذلك
 وقتها لا وقت لها الا ذلك وقوله عليه السلام من دخل مع الامام
 في صلاة فتذكر ان عليه صلاة قبلها يضيئ في هذا ثم صلى تلك ثم
 اعاد هذه **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فاستدبر مع
 صلوات يوم الخندق فقضاها هن على الترتيب والولاء اعلم
 ان مراعاة الترتيب في الصلاة شرط وانما يسقط الترتيب باصبي
 معان ثلاثة اما بالنسيان او بضييق الوقت او بوقوعه في حذر
 التلوي وهو ان يريد الفوايت على ست فالصلاة السابعة جائزة
 عند أبي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله وعند محمد رحمه الله اذا
 زادت على خمس صلوات فالصلاة السادسة جائزة والله اعلم

فصل في سجود التسهو الاصل في وجوبه قوله عليه السلام
 اذا شك احدكم في صلاته يدرك او نلنا صلى ام اربع اخرى اقر بذلك
 الى الصلوات وسلم وسجد سجدة في التسهو وتشهد وسلم وقوله
 عليه السلام لكل سهو سجدة بان بعد السلام وقوله عليه السلام انما
 انابشر منكم ان شيئا تنسون فاذا شك احدكم في صلاته فلينظر
 اخرى ذلك الى الصلوات فليتم عليه ثم يسجد سجدة في التسهو
الاصل في هذا الباب انه متى سهوا في صلاته عن فعل فيه ذكر منون
 او زاد فيها فعلا من جنسها ليس منها وجبت عليه سجدة بالتسهو
 ثم الصلاة تشمل على الافعال والاذكار فاذا وقع التسهو في الافعال
 يجب سجود التسهو نحو ما اذا قعد في موضع القيام او قام في موضع
 القعود او ركع في موضع السجود او ركع ركوعين او زاد على قراءة
 التشهد في القعدة الاولى او سجد ثلث سجرات او ترك سجدة
 من صلوات الصلاة او ترك سجدة التلاوة عن موضعها وما اذا

سهو عن الاذكار كما اذا سهو عن التثاوي والقنوت والتسمية وتكبير
 الركوع والتجود وتسبيحاتها فانه لا يجب عليه سجود السهو
 الا في خمسة مواضع تكبيرات العيد والقنوت وقراءة الشهود ^{قراءة}
 القرآن وخير السلام وكذلك لو جهر الامام فما يخافت او خافت
 فيما يجهر واما المنفرد اذا جهر فيما يخافت او خافت فيما يجهر
 فلا سهو عليه ولو تذكر في الاخيرين انه لم يقرأ الفاتحة في الاولين
 او في احداهما لم يقضها في الاخيرين ولو تذكر انه لم يقرأ السورة في الا
 ولين او في احدهما فعليه ان يقضيها في الاخيرين ونحوها
 وبالفاتحة ان كان في صلاة الجهر وهو امام وان كان منفردا
 او في صلاة الاسرار ستر بهما وسجد السهو ولو قرأ الفاتحة
 مرتين في الاولين او في احدهما فعليه سجود السهو ولو قرأ
 الفاتحة ثم السورة ثم الفاتحة فلا سهو عليه وكذلك لو قرأ
 الفاتحة مرتين في الاخيرين ولو قرأ الشهد مرتين ان كان في ^{القفز}

الاول

170
 الاولى فعليه السهو وان كان في القعدة الاخيرة فلا سهو عليه
 ولو قرأ القرآن في ركوعة او سجدة او تشهد فعليه سجود السهو
 ولو قرأ الشهد في ركوعة او سجدة او قيامه اراد بالقيام الثالثة
 والرابعة لانها محل الذكر فلا سهو عليه ولو سلم فتذكر ان عليه
 سجدة تلاوة او صلابة فانه يعود ويرفض الشهد ويسجد لها ثمة
 ينشده ويسلم عن يمينه ثمة يسجد يسجد في السهو ولو تذكر بعد السلام
 ان عليه سجدة تلاوة او صلابة فانه يقضي الاول ثمة ينشده ويسلم
 ويسجد يسجد في السهو وسجد السهو بعد السلام عندنا وصورة
 انه اذا فرغ من قراءة الشهد في آخر صلاته يسلم عن يمينه ثمة يكبر
 ولا يرفع يديه ثمة يسجد سجدتين ويقول في سجده سبحان في
 الاعلى ويكبر بين السجدين عند الخفض والرفع ثمة من التجرد
 الثانية كبر وتشهد وصلى النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بالدعوة
 الثالثة فصل في سجود التلاوة الاصل في وجوبها قوله تعالى

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم
آياته تعبدون وقوله تعالى واسجدوا اقترب امر بالسجود والامر بالسجود
وكذلك قوله تعالى الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبث في السموات والارض
معناها الامر بهذه الآية باعبادى اسجدوا لله فذكر العباد
اختصارا لان الكلام يدل عليه وهو قراءة الكسائي رحمه الله وقوله
واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن اسجدنا ثمنا وهم
نفورا وقوله تعالى واذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون ذقهم على ترك
السجود واوعدهم على ذلك والذم والوعد انما يكون بترك الواجب لا
بترك السنة وفي البقية مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله عنهم اجمعين يدل على الوجوب وكذلك قوله عليه السلام
السجدة على من سمعها وعلى من تلاها وعلى كلمة الجباب والزام
اعلم بان السجود التلاوة في القرآن اربع عشرة سجدة والسجود
واجب في هذه المواضع كلها على التالي والسامع اذا كان اهلا للقلادة

اما اذا

اما اذا او قضاء وسواء كانا قاصدين للتلاوة والسماع او لم يكونا
سواء كانا في القلادة او خارجها او كان احدهما في القلادة والاخر خارجا
الا المقتضى اذا قرأها فانه لا يجب عليه ولا على امامه ولا على من يشاركه
في القلادة ويجب على من كان خارج صلاته ولو كان التالي ليس من اهل
الصلوة والسماع اهلا يجب على السامع دون التالي بان كان التالي
كافرا او صبيّا او مجنونا او حائضا او نفساء ولو كان على العكس
يجب على التالي دون السامع ومن نكأ آية السجدة في صلاة ولم يسجد
واراد ان يركع للصلوة فانه يتوبها بقلبه قبل الركوع ثم الركوع
ينوب عنها ام السجود قال بعض المشايخ رحمهم الله الركوع ينوب عنها
وقال بعضهم ولو نوى لها بعد الركوع لا يجوز بالاتفاق وعليه
قضاءها في القلادة ولو لم يقضها حتى خرج من القلادة سقطت عنه ولو
في الركوع فيه روايتان ولو كررت تلاوة سجدة واحدة في مجلس واحد
عليه سجدة واحدة واذا اراد ان يسجد للتلاوة وينوبها بقلبه

ويقول بلسانه استجد لله تعالى سجدة التلاوة الله أكبر ثم يسجد
ولا يرفع يديه ولا يقوم لها اذا كان قاعداً واذا كان في الصلاة بنوبها
بقليه قبل الركوع ولا يذكر بلسانه فاذا سجد يقول في سجوده سبح
للرحمن وآمنت بالرحمن فاغفر لي يا رحمان فان يعلم ذلك يقول سبح
ربي الاعلى ثلاثاً ثم يرفع رأسه ويكبر ولا تشهد عليه ولا سلام
فصل في صلاة الاصل قوله تعالى واذا ضربتم في الارض
فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة فربتم في الارض اخرجتم
الى السفر وروي عن عمر رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن هذه الآية فقال عليه السلام صدقة تصدق الله عليكم فاقلوا
صدقة وقوله عليه السلام ان الله تعالى فرض عليكم الصلاة على النية
نبيكم المقيم اربعاً والسافر ركعتين وروي عن النبي صلى الله عليه
قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الحضر اربعاً وصلاة
السفر ركعتين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا خرج

من المدينة

من المدينة لم يزد على ركعتين حتى يرجع والاصل في اباحة الافطار
في شهر رمضان للسافر قوله تعالى فان كان منكم مريضاً او على سفر فقل
من أيام آخر الصوم خبر له من الافطار نية اعلم بان مدة السفر
يوجب قصر الصلاة ويبحى افطار الصوم ثلثة أيام فصاعداً دون
التي الى سبيل الايل ومشي الاقدام والقصر له غريمه وعند الشافعي
رحمته الله الحريمة اربعاً والقصر خمسة وان صلى اربعاً ينظر
ان يقعد على رأس الركعتين اجزاء ثم ركعتان عن فرضه وكانت الا
له ناقلة وان لم يقعد بطل فرضه وتحولت صلاته نفلاً وعليه
ان يقعد الصلاة ولا يصير مسافراً بالنية حتى يفارق بيوت
وبصير مقيماً اربعاً اما الاول فبنية الإقامة خمس يوماً
في موضع يصلح للإقامة والثاني بالإقامة بطريق التيقية كالقيد
مولاه والمرأة مع الزوج وكذلك كل مكان تبعاً للانسان لزمه
طاعة من امام او امير جيش او غيره وبصير مسافراً بمسافة البتة

إذا كان مع المشرك والثالث بالدخول في مصر إذا كان له فيه
وطن أو أهل أو أهل والرابع بالغرم على القود إلى مصر إذا لم يكن بينه وبين
مصر مدة سفر وتصير صلاته أربعاً بثلاثة أسباً باقتدائه بالقيم
في الوقت وبتيمة الإقامة في الصلاة سواء نوى الإقامة في أهلها
أو في آخرها من الخروج منها وبوصول السفينة إلى مصر وهو في الصلاة
ولو دخل مصر الحاجة وهو على نية الخروج بعد قضا حاجته غداً
أو بعد غد لا يصير مقيماً وإن مضت عليه سنون ولو أن صاحب
جيش نزل منزلاً أو نوا الإقامة ولم يجبر أصحابه إلا بعد أيام فإن صلا
فيما يضي جائزاً ويتمون صلاتهم بعد ما عملوا وكذلك هذا الحكم
في الخروج إلى السفر والقرب والأكراد والأتراك والتركمان ترك الذين
يسكنون المغاور في بيوت الشق لان موضع مقامهم المغاور عادة
وأما إذا ارتحلوا عن موضع إقامتهم في الصيف وقعدوا موضعاً
آخر للإقامة في الشتاء بين الموضعين مدة السفر فانهم يصبرون

مسافرين

مسافرين في الطريق ومن فاته صلاة في السفر قضاها في الحضر
ركعتين وإن فاته صلاة في الحضر قضاها في السفر أربعاً والعامة المطعم
في سفره في حصته سواء والله أعلم فصل في صلاة الجمعة
الأصل في وجوبها قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة
من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع وروى عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه أنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
زات يوم فقال أيها الناس أعلموا أن الله تعالى كتب عليكم صلاة الجمعة
في مقام هذا في يوم في هذا في شهر في هذا في عام في هذا في قرية وفي
اليوم القيمة فمن تركها جحد الهار استحقاقاً بحقوقها في حال حيوة
أو بعد وفاتي وله إمام عادل أو جابر فلا جمع الله شمله ولا أنت
أقره إلا الصلاة له إلا الزكوة له إلا الاموم له إلا الحج له إلا ^{أن}
يتوب ومن تاب تاب الله عليه أعلم بأن الجمعة لا تصح إلا في مفرط
وهي واجبة إذا اجتمعت شرائطها وهي ستة خمسة ذكرها

في هذا ظاهر الرواية وهي المصالح جامع والسلك ان من امر الله
والجماعة والوقت والخطبة والسادس ذكرها في نوازل الصلاة
وهو ان يكون اذا لها بطريق الاشتهار حتى ان امير المؤمنين عليه السلام
في الحصن واغلاق باب الحصن وصلى بهم الجمعة لا يجوز وان فتح الباب
واذن للعامة بالدخول فيه فهو جائز وقد تكلموا في المصالح جامع
روى عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال بلدة كبيرة فيها سكر
واسواق ولها رساتيق وفيها واليقدر على انصاف المظالم من الظالم
خشمته وروى عن عبد الله الباغي رحمه الله انه قال احسن ما قبل
في هذا انهم اذا كانوا بحال اذا اجتمعوا في الكرم ساجد لهم لم يسمعهم
فهذا مصر جامع وهذا اقرب من مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه
والجويوسف لان مذهبهما ان اقامة الجمعة بمنى لا يجوز في
قرية واجمعوا ان الجمعة بمكة والمدينة جائزة واجمعوا ان الجمعة
بعرقان لا يجوز قال ابو حنيفة وابو يوسف رحمهما الله فرض

الوقت الظهر الا انه اذا ادى الجمعة سقط عنه الظهر وقال محمد
رحمه الله فرض الوقت الجمعة ومن ادرك الامام يوم الجمعة
صلى معه ما ادرك وبني عليها الجمعة وان ادركه في سجود السهو
والستحب في يوم الجمعة خمسة اشياء الاستبانه والاغتسال
وان يدهق ويمس طيباً ولبس احسن ثياباً ويجتهد ان يعبد
في موضع تسمع الخطبة ولا يخطي رقاب الناس واذا خرج الامام
للخطبة ترك الناس الصلاة والكلام حتى يفرغ من الخطبة
وعند ابي حنيفة رحمه الله وعندهما اذا شرع في الخطبة الى ان
يفرغ والسنة في ان يحمد الله تعالى ويتنزل عليه ويعطي الناس
وتقرأ القرآن ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك
يصلي على اله واصحابه رضي عنهم ويكبره في حال الخطبة السبع
والقراءة فاذا قرأ الخطيب ان الله وملائكته يستلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً صلى الله عليه وسلم

على النبي صلى الله عليه وسلم في انفسهم هذا اذا كان قريبا يسمع الخطبة
ولو كان بعيدا لا يسمعها وقال محمد بن سلمه يسكت وقال نصر بن يحيى
يقراء القرآن وقال بعضهم ينظر في الفقه والاختبار التلويح واما
كلام الدنيا في المساجد في فهو حرام ومعصية وبصير الرجل عاصيا
لله تعالى لان كلام الدنيا في المساجد في غير الخطبة حرام فكيف اذا كان
يتكلم في حال الخطبة نهى عن الصلوة وقراءة القرآن والتسبيح
فكيف اذا كان الكلام في امر الدنيا ولان الخطبة بمنزلة الصلوة
يوم الجمعة وفي الصلوة كلام الدنيا لا يجوز وقال صلى الله عليه وسلم
من لم يتكلم يوم الجمعة والامام يخطب كمثل الحمار يحمل اثقالا
وقال صلى الله عليه وسلم لباين على الناس زمان حديثهم في مسا
جلهم في امر دنياهم ليس ته تفانيهم حاجة فلا تجالسوهم نسأل
الله تعالى ان يعصمنا من هذه العصية وعن جميع المعاصي بفضله
وكرمه انه عامم من استغفره وغفر له استغفره بفضله وكرمه

فصل صلاة العيد الاصل قوله تعالى قد افلح من ترك
وذكر اسمر ربه قصتي وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
تركنا في صدقة الفطر وصلاة العيد وروى عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وكان لهد يومان يلعبون فها الجاهلية فقال عليه السلام
قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم الاضحى وقال
عليه السلام واغدوا الى عبدكم واذا أصبح الرجل يوم الفطر
يستحب له سبعة اشياء السواك والفسل وان يلبس من
ثيابه ويتطيب ويزوق شيئا ويخرج صدقة الفطرة ^{فإذا} يقدوا
الى المصلي جاهرا بالتكبير عندها وعند ابو حنيفة رحمه الله يسير
انتهى اليه سقط عنده يكره ان ينطوى في المصلي قبل صلاة
العيد وكذلك بعد هذا حال الخطبة واقل وقت الصلوة في العيد
اذا ارتفعت الشمس وابيضت واخر وقتها اذا زالت الشمس

ويؤخر الامام الصلاة في الفطر ويستعمل في الاضحية
ثلاثة يصلي ركعتين يكبر تكبيرة الافتتاح مقرونة بالنية كما وصفنا
ثمة يقرأ سبحانك اللهم الى آخره ثمة يكبر سبع تكبيرات ثمة ياتي
بالنحو والقسمة والقراءة ان كان اماما واما المقلد اذا فرغ
من التكبير سكث فاذا قام في الركعة الثانية يكبر خمس تكبيرات ثم يقرأ
ويقبض يديه بعد التكبيرة الاولى حالة الثناء فاذا شرع في تكبير
العید أرسلهما فاذا فرغ منها قبضهما ورفع يديه في تكبيرات
العید ولا ذكر بينهما ثمة يخطب بعد الصلاة خطبتين يعلم الناس
فيها صدقة واحكامها وسكت في عيد الاضحية ستة اشياء
الاستبناك والاعتسال وان يلبس احسن ثيابا ويذهب ويطيب
ويؤكل كل حتى يفرغ من الصلاة ويصلي الاضحية كصلاة الفطرة يخطب
بعدها خطبتين يعلم الناس فيها الاضحية وتكبير التشريق
ثمة يفتي بعد صلاة العيد في المصروف في الرسايق يجوز لهم الاضحية

زبد

فلا صلاة

قبل الصلاة بعد طلوع الفجر ويذكر عن نفسه واولاده الصغار يذبح عن كل
واحد منهم شاة او يذبح بقرة او يذبح بدنة عن سبعة يتصدق بثلاثها
على الفقراء ويطعم ثلثها للاغنياء ويذبح ثلثها لنفسه ولا ينقص الضد
من الثلث ويتصدق بجلدها ولا يعطى اجرة الجزار منها ولا يفضل ان يذبح
اضحية بيده ان كان بحسن الذبح ويستقبل باضحية القبلة وهو
اخي وجهته وجهي للذي فطر السموات والارض خيفاً وما انا من المشركين
ويقول عند الذبح بسم الله والله اكبر ثمة يصلي ركعتين ويقول بعد الصلاة
اللهم ان صلواتك وسكركم وحياي وثمانية رب العالمين لاشر اليه
وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم هذا منك ولك ايلك اللهم
تقبله متى كانت قبلك من ابراهيم عليه السلام بفضلك وجودك بالكرام
الكرمين قال عليه السلام فاذا اذبحتم فاقفوا ما في ايديكم من التسكين
ثمة اركعوا ركعتين ما ركعها مسلم وسال الله تعالى شيئا الا اعطاه
اياها وهي جازة يوم النحر ويومين بعده وتكبير التشريق اوله عقب صلاة الفجر

يوم عرفة بالاتفاق وآخر عقيب العصر من يوم النحر عند أبي صيفة
رحمة الله فيكون جملتها ثمان صلوات وعند غيرها إلى صلاة العصر
من أيام آخر التشريق فيكون جملتها ثلاثة وعشرين صلاة والكبير
مشروع عقيب الصلوات المفروضة دون السنن والتوافل والوتر
وصلاة العيد بالاجماع واذنسى الامام التكبير يكبر القوم والحج
اذ استم كبر اولاً ثم تبعي ولفظة التكبير الله اكبر الله اكبر لا اله
الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد **فصل في صلوة جنازة**
الاصلي وجوبها قوله عليه السلام صلوا على كل تبر وفاجر وكذلك
مواظبة النبي عليه السلام وسلم واصحابه رضي الله عنهم اجمعين
عليها ويقول الامام على الجنازة بعد اصدار الرجل والمرأة جميعاً
واولى الناس بالامامة عليه السلطان ثم امام الحي ثم الولي
فان كان الامام غيرها ولا يستأذن الولي فان صلى بغير اذن الولي
فللولي ان يعيد الصلوة واذا اراد ان يصلي كبر تكبيرة مقرونة

بجدة

بنيّة صلاة الجنازة وينوي كما ذكرنا والقوم يتنون ذلك والامام
بالامام ايضاً ويرفع يديه مع التكبير في الاذنية ثم يرفعها
تحت سترته ولا يرفع يديه في التكبيرات الثلاثة ثم يقرأ سبحانك
اللهم وبحمدك الى قوله ولا اله غيرك ثم يكبر تكبيرة ثانية ويقول
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الى قوله انك حميد مجيد ثم يكبر تكبيرة
ثالثة ويقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا
وصغيرنا وكبيرنا وذرناواتنا اللهم من احييته منا فاصيه
على الاسلام ومن توفيته منا فقفه على الايمان وحق هذا النبي
بالروح والراحة والعفة والرضوان اللهم ان كان حسناً فزده
احسانه وان كان سيئاً فاجاوز عنه لقد الامن والنسك والكرامة
والزلفى برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
تابعيننا وبنينهم في الجنات انك مجيب الدعوات فاني الحاج المثل
البركات

دافع السعيات مقبل الفترات أنك على كل شيء قدير رحمتك
 يا ارحم الراحمين اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار شكر يكبر رابعة ولا يقرأ شيئاً وسلم من الجانبين
 وترفع الجنازة بالجملة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
 يقرأ في التكبير الثالثة اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا وأصلح ذات
 بيننا وافت بين قلوبنا واجعل قلوبنا على قلوبنا وأخبارنا وان كان
 الميت غير بالغ أو مجنوناً يقول في التكبير الثالثة اللهم اجعله
 فرطاً واجعله لنا ذخراً واجراً واجعله لنا شافعاً مشفقاً ينفع
 يوم القيمة لأنه لا ذنب لهم ويقرأ هذا كله الإمام والقوم جميعاً
 ويسرون بها ولا يقرأ فيها فاتحة الكتاب ولا سورة من القرآن
 سأل الله تعالى أن يختم لنا بالخير والتجارة ويهون علينا سفر
 الموت ويجعلنا من الفائزين والأمينين الذين لا خوف عليهم ولا
 يحزنون ويرزقنا العلم والفهم ويوفقنا للعمل بالعالم ويدخلنا

الجنة

الجنة مع عباده الصالحين بفضلهم وكرمه أنه بالناس رؤوف رحيم
باب في فضل الزكاة والصدقة الأصل فيه قوله تعالى والله
 للزكاة فاعلمون قوله الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
 وقوله تعالى والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم إلى قوله
 أولئك في جنات مكرمون وقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً
 فيضاعفه له أضعافاً كثيرة وقوله تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم
 في سبيل الله كمثل حبة أنبئت سبع سنابل في كل سنبلة والله يضاعف
 لمن يشاء والله واسع عليم وقوله تعالى الذين ينفقون أموالهم
 بالليل والنهار سرراً وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون وقوله تعالى وما اتفقتم من شيء فهو خلافه وهو خير
 الرارقين وقد نزلت في فضلها آيات كثيرة وقد قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من كان ينادي يا ابن كل يوم اللهم عجل لمنفقاً ماله طفلاً
 وعجل لمنسل ماله تلقا وقال عليه السلام الصدقة تقبض في يد الرحمن

مائة حبة

قبل ان تقع في يد الفقير فيرتبها الله له كما يرتي اصدركم فصيلة و
رواية فلو حتى تبلغ النمرة مثل جبال احد وقال عليه السلام
الصدقة شئ عجيب وقال عليه السلام الصدقة تطفي غضب
قوله عليه السلام اتقوا النار ولو بشق تمرة وقوله عليه السلام
اذا سلكم سائر فلا تقفوا سالن حتى يفرغ منها ثم ردوها عليه
بوقار وبتن او بديل يسير او ببرد جميل فانه قد ياتكم من ليس بواجب
ينظرون اليكم كيف صنعكم فيما خولكم الله تعالى وقال النبي عليه السلام
ما من رجل تصدق يوماً او ليلة الا حفظه الله تعالى من الموت من الخلة
او هدم او موت بفتنة ويقال ان الصدقة تدفع عن صاحبها سبعين
بأمان السوء وفي الباب احاديث كثيرة قال الفقير الى رحمة الله تعالى
فاذا كان للصدقة هذه الفضائل والمتصدق ينال هذا الثواب سبب الصدقة
وجب على العبد ان تصدق من ماله بقدر وسعة قليلة كانت او كثيرة
واجبة كانت او نافلة ولا يمنع الصدقة من اربابها الا ان الله تعالى

او عذ العذاب الاليم لما منع الزكوة حيث قال والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحسب عليها في نار جهنم
بما جباهاهم وجنوبهم وظهرهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم
تكفرون وقال الله تعالى سيطوفون ما يخلوا به يوم القيمة اي ما صنعوا
من الزكوة في الدنيا تكون الزكوة في عنقه كهيئة الطوق شحاً على عا
افرح ذور بيتين يلدخ ضربه يقول انا الزكاة التي جلت في
وقال عليه السلام ان كنز اصدركم يوم القيمة سحول سحاجا افرح
فيطوق في عنقه فينهش فيقيه بذراعيه فينهشها في
يفصل بين الناس فلا يزال معه حتى يسار به الى النار وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من كانت له ابل او بقرة او غنم لم يؤذرها كانها بطيخ
يوم القيمة بقاع قرقير يطأها باخفافها وتنطى دبرونها فلا تعرف آخرها
عادت عليه اولها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلمط في الزكاة اي لا
تمسحها وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خالطة الصدقة مالا الا اهلكته

وقال ابن عباس رضي الله عنهما من فرط في زكاته حتى حضره الموت
سأل الرجوع إلى الدنيا ليصلح ما افسد ولا يجاب اليه نفوذ بالله
هذا الحال وقيل من منع خمساً منع الله منه خمساً من منع الزكاة منع الله
حفظ المال ومن منع الصدقة منع الله منه العافية ومن منع العشر
منع الله منه بركة أرضه ومن منع الرعاء منع الله منه الاجابة ومن
في الصلوة منع الله عند الموت قوله لا اله الا الله محمد رسول الله وقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ما منع قوم الزكاة الا منع الله عنهم الفطر فينبغي
للعبد ان يرغب في الصدقة ويميل اليها فان فيها تطهير المال وتكثيره
وتحصينه ويكون فيها شكر النعمة وسعة في الرزق وبركة في العمل
وصلاة للرحم ورغماً للشيطان وفيها رضوان الله تعالى ومحبة الملائكة
عليهم السلام والناس وادخال السرور في قلب المؤمن وقضاء حاجته
ودفع العلل والامراض عن نفسه ودفع البلاء والافات عن ماله
وتحصيل الاصدقاء وتطهير البدن من الذنوب كما قال الله تعالى

صدقة

خدم من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الصدقة تطفيء الحطينة كما يطفى الماء النار وروى انه كان اذا جاء
سأل النبي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اجال الفقصار ياخذ
مناشياً ويفعل ذنوباً وبها يهون سكرات الموت ويؤثر صاحبها
في القبر وتكون طلابة يوم القيمة من شدة الحر ونوراً على القبر وطوقاً
من النار وبها يخفف الحساب وينقل البيران ويراد في الذر جاً وحلاً
انما يكون اذا تصدق لوجه الله تعالى لا يكون فيه رياء ولا سمعة
ولا يمن على الفقير ولا يؤدبه قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالبن
والادنى ولا يكون من حال اخذه بالظلم والغضب والسرقة والخيانة
او الرشوة البرطيل يكون من حال حلال او من كسب طيب كما قال الله
تبارك وتعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض
نسأل الله تعالى ان يجعلنا ممن انفق من طيب ماله بطيبة من نفسه
ومن ختم له بالخير والتجادة بفضل الله وكرمه انه غفور شكور

فصل في الزكاة واجبة على الحر المسلم البالغ العاقل

اذا ملك نصاباً تاماً من اى حال كان وحال عليه عليها الحول الاصل
في وجوبها قوله تعالى واتوا الزكاة وقوله تعالى خذ من اموالهم
صدقة تظهرهم وزيكهم بها وقوله تعالى وفي اموالهم حق معلوم
للسائل والمحروم وقوله عليه السلام لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حين
بعثه الى اليمن خذها من اغنيائهم وادها الى فقرائهم وقوله عليه السلام
يبيع غنور اموالكم وقوله عليه السلام في خمس من الابل سائمة شاة
وقوله عليه السلام ليس فيما دون خمس من الابل صدقة وقوله عليه السلام
في كل ثلثين من البقرة تبيع او تبيعة وفي اربعين من البقر او ثمانية عشر
وقوله عليه السلام وتعد صغارها وكبارها وقوله عليه السلام
في كل فرس سائمة دينار وليس في الرابطة شئ وكتب عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى ابي عبيدة في صدقة الخيل خير اربابها فان شاء
ادوا عن كل فرس دينار او الاقوتها وخذ من كل مائتي درهم خمسة

قوله عليه السلام في كل مائتي درهم خمسة دراهم **قوله** عليه السلام
الرقبة ليست فيها فبها صدقة حتى يبلغ مائتين **قوله** عليه السلام
في كل عشرين مثقالاً **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ابرأ
امرأتين تطوفان حول البيت وعليهما سواران من ذهب **فقال**
عليه السلام اتوديان زكائهما فقالنا لا فقال عليه السلام احتجان ان
يسوركما الله تعابيسوارين من نار قالنا لا فقال عليه السلام ادباً
زكائهما **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي رضي
تعاونه يا علي ليس عليك في الذهب شئ حتى يبلغ عشرين مثقالاً
فاذا بلغ عشرين مثقالاً او حال عليه الحول ففيها نصف مثقال **وروي**
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه العشارين وقال اخذوا من المسلم ربع
العشر ومن الذي نصف العشر ومن الحرابي العشر **وروي** عن سمره بن جندب
رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بما جاء
خارجاً من الرقاب من الرقيق الذي نعهده البيع **قوله** عليه السلام فيما

وما في جرب ودالية اوسانية ففيه نصف العشر وروى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه كتب الى اهل اليمن ان يؤخذ من الفسل العشر
 وقوله عليه السلام لا يجتمع على مسلم في اربعة عشر وخارج وروى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل فما وجد في الارض في الارض الميت
 او الخراب العادية فقال عليه السلام فيه وفي الزكاز الخمس وقوله عليه السلام
 لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول **فصل في صدقة الفطر**
 الاصل في وجوبها اغنؤهم من المسالة في هذه اليوم وقوله عليه السلام
 صدقة الفطر طهرة للصيام من الرقت وقوله عليه السلام اذواعن كافر
 وعبد صغير وكبير يهودي او نصراني او مجوسي نصف صاع من تروا
 صاعا من تمر او شعير **وروى** عن سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال
 كنا نخرج زكاة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا
 من زبيب وكان طعامنا الشعير **وروى** عن ابن عمر رضي الله عنهما
 انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يامنا بان يخرج صدقة الفطر

قبل ان يخرج الى المصلى وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه خطب
 بالبصرة فقال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر على الذكر
 والانثى والحرة والعبد نصف صاع من تروا صاعا من تمر او صاعا من شعير
فصل في معرفة اموال بيت المال اعلم بان جملة ما يجمع في بيت المال
 من الاموال اربعة انواع فخرج منها الصدقات وهي زكاة التوابع والغنم
 وما اخذ القابض من تجار المسلمين الذين يمترون عليه ونوع آخر ما اخذ
 من خميس الغنائم والمعادن والركاز ونوع آخر ما اخذ من ارضية
 الاراضي وجزية الرؤس وما صولح عليه من بني تخران من الحلال
 ومع بني قلاب من المضاعفة وما اخذ العاشر من المستأمنين من اهل
 الحرب وما اخذ من اهل تجار اهل الذمة ونوع آخر ما اخذ
 من تركة الميت الذي مات وله ترك وارثا زوجا او زوجة
 هذه جملة مال بيت المال **فالانواع الاولى** وهي الزكاة والغنم
 تصرف الى ثمانية من الاصناف وهي ما انصرف الله تعالى كتابه فقال

أما القدرات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة بغيرهم
 وفي الرقات والعازمين في سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله
 والله عليهم حكيم **والنوع الثاني** وهو خمس الغنائم والمعادن والكاز
 يُصرف على خمسة اصناف التي ذكرها الله تعالى في كتابه قوله تعالى
 واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى
 واليتامى والمساكين وابن السبيل **والنوع الثالث** وهو خراج
 الاراضي وجزية الرؤس وما اخذ من المشركين من اهل الحرب ومن
 تجار اهل الذمة وغيرها يُصرف في عمارة الرباطات والقناطر والجو
 وسد الشقوق وكرى الانهار الفطايير التي لا مال لا حد كيجون
 والعراق ودجلة وغير ذلك ويصرف الى ارضاء القضاة والائمة
 والولاة والمحاسبة والمفتين والمعالين والتعلمين والمقالدة وذريعتهم
 والى رصد الطرهب في دار الاسلام عن الصور وقطاع فخاصلة ان
 هذا النوع من المال يُصرف الى عمارة الدين وصلاح دار الاسلام

والنوع الرابع

والنوع الرابع وهو ما اخذ من تركة الميت الذي لا وارث له
 يُصرف الى نفقة المرضى في ادويةهم وعلاجهم وهم فقراء والى المني
 الذي لا مال لهم والى نفقة اللقيط من هو عاجز عن الكسب وليس له
 من يقضي عليه نفقته وما اشبه ذلك **والواجب** على الائمة والولاة
 والولاة والسلاطين ايضا الحقوق الى اربابها ولا يجسونها عنهم
 على ما يرى من تفصيل وتسوية من غير ان يميل في ذلك الى هوى
 ولا يجللهم منها الامقدار ما يكفيهم ويكفي اعوانهم ومال الله لهم
 واذا جمع المال عندهم وجب عليهم ان يوصلوه الى اربابهم ويصرفوه
 اليهم بقدر حقوقهم وكفايتهم ولا يجسوها عنهم ولا يجللوه
 كنوزا فان فضل من المال شيء بعد اصال الحقوق الى اربابها قسموه
 بين المسلمين فان قصر وفي ذلك فوباله عليهم واستحقوا اسم الظالم
 سأل الله تعالى ان يهدينا سبيل الرشاد ونعصمنا عن مظلمة العباد الله
 بحسب دعوة اهل التذاه وممالك اهل القضاة **باب فضل شهر رمضان**

منه

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حاكيا عن الله سبحانه وتعالى كل حسنة يعملها ابن آدم يضاعف له من عشره الى سبعماية ضعيفا الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته واكلا وشربه من اجلي والصوم حبة وللصائت فرجتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام شهر رمضان وقامه ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة بابا يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة لثنتين لرمضان من الحول الى الحول فان كان اول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفت اورا الجنة فينظر الحور العين الى ذلك وقلن يا رب اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك الصالحين ازواجا نقر اغيننا بهم ونقر اغينهم بنا فما من عبد صام رمضان الا زوجه الله تعالى ووجه من الحور العين

في صوم

في حبة من ذرة بيضا مخوفة كما نعت الله في كتابه حور مقصورات في الخيام وعلى كل امرأة منهن سبعون حلة على لون الآخرة ويطحن لونها من الطيب وكل امرأة منهن على سرير من باقوت حراء مسوجة بالذر على سبعين فراشا بطائشها من استبرح وكل امرأة سبعون وصيفة هذا بكل يوم صام من رمضان سوى ما عمل من الحسنات وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان شهر رمضان واجتنبت فيه الحرام والبهتان غفر الله له ما قبله ووجبت له الجنان وقال الفقير رحمه الله فاذا كان لشهر رمضان هذه الفضائل ولصواميه هذه المراتب والمنازل فينبغي للعبد ان يبادر بالخيرات ويسبق الى الطاعات والحسنات ويحجب البدع والمنهيات ويفرح بدخول شهر رمضان ويفتح مخروجه ويعرف عزة الشهر ويعظمه ويفتح ايامه ويستقبله بالقيام والصدقة والتوبة عن الذنوب والاعمال والخروج عن الظلمات والعباد وان يحفظ لسانه عن الكذب والغيبة والنميمة والبهتان ويصوم من نفسه عن شوائب اللغو والفحش والهمز والخبائث من كل الشبه والحرام وقلبه

من الغل والحسد والحقد والعداوت وحفظ سائر جوارحه من الخطايا
والزالل ويصوم بجميع أعضائه حتى لا تكون من الذين أخبر النبي صلى الله عليه وسلم
رسلم عنهم رب ما يرمي صيام لا الحوج والعطش وروح الثقة على أعماله
ويرفق بما يملكه ومن تحت يده ويكسب من الحلال ويدار الناس في البيع
والشراء والعاملات ويوفى الكيل واليزان ويصالح الناس ويرضى الخصم
ويقضي الدين إن كان قادراً ويعتمر المساجد بالتراب والنجاسة وينورها بالقناديل
والمصابيح ويريد في الخير والطاعة من القلوة والصدق ويجري حق الله تعالى
ويؤتي الصدقة إلى ربابه ويحس للفقر والمساكين واليتامى ويصلي الأوامر لأن
في شهر رمضان يزداد ويضاعف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ركعة
في شهر رمضان خير من ألف ركعة مما سواه وقد في شهر رمضان خير من ألف
صدقة فيما سواه ويكون خائفاً من الله تعالى في عدم قبول صوم راجياً
في قبوله ويكون خاشعاً في عبادة ربه تعالى وعاملاً في الآخرة يفطر على الحلال
ويصوم بحمد الخصال فإذا فعل هذا صار مستحقاً لهذه الفضائل كما قال النبي

صلى الله عليه وسلم من أدرك شهر رمضان وعرف حرمة صومه
وقام ليله وأدى زكاة ماله خرج من شهر رمضان ولم ينجس عليه ذنب
يطالبه الله تعالى بذلك وغفر الله له البتة **نسأل الله تعالى** أن يوفقنا
لقيام حقوق شهر رمضان ويجعل خاتمة أمرنا بالشهادة والرضوان
بفضل وكرمه إنه حنان من **فصل في عدد الصيام** أعلم بأن حسن القيام
على سبعة عشر نوعاً المذكور في القرآن ثمانية منها متتابع وهي صوم شهر
وموم كفارة الظهار وموم كفارة القلم وموم كفارة البين وأربع
صاحبها بالخيار في التتابع والتفريق وهي صوم قضاء رمضان وموم
فدية الحلق للحم وموم التمتع وموم جز الفحيح وتسعة لا ذكر لها
في القرآن خمسة منها متتابع وهي صوم كفارة الإفطار في شهر رمضان وموم
شهر بعينه إذا نذر وموم شهر غير عين إذا أوجب على نفسه متتابعاً وكان
شهر غير عين إذا أوجب على نفسه متتابعاً وأربعة صاحبها بالخيار في التتابع
والتفريق وهي التذلل المطلق وموم التطوع واعتكاف التطوع واعتكاف

وصورة الاستكاف التطوع ان يدخل المسجد نية من غير ان يوجب
على نفسه قبل ذلك فيكون مستكفا بقدر ما اقام وله ثواب المعتكفين فاذا فرغ
انتكف استكاف وهذا النوع من الاستكاف يجوز بالصوم وغير الصوم ويجوز
التتابع والتفرق والله اعلم **فصل في النية الاصل فيها قوله عليه السلام**
لا صيام لمن لم ينع القيام من الليل وفي رواية لا صيام لمن لم ينع القيام
من الليل **اعلم** بان النية واجبة على القيام على الصائم في جميع القيام
فاذا اراد ان يصوم شهر رمضان ينوي كل ليلة لصوم العدة ويقول نويت
ان اصوم لله تعاذا صوم فريضة رمضان ويقول في كفارة الظهارة نويت
ان اصوم لله تعاذا صوم كفارة الظهار وكذلك في جميع القيام بنو الصوم
وصفته ان ينوي الصوم والمضاعف اليه ولو اقتصر على نية من غير ان يصف
او ان يصفه الى شيء جاز في صوم شهر رمضان والنذر العيني وصوم وصوم
التطوع ولا يجوز فيما سواها هذا في الاداء وفي القفا يقول نويت ان اصوم
لله تعاذا صوم الفرض قضاء عن شهر رمضان او اصوم غدا قضاء عن التطوع

او من ما اوجب على نفسه والنية عمل القلب وهو ان يعلم ان الصوم يصوم
فرضا او نفلا او قضا او ادا او كفارة او جزا **والاصل** ان ينوي بقلبه
ويذكر بلسانه ولو ذكر بلسانه ولم ينو بقلبه لا يجوز ولو ذكر بلسانه ولم ينو
بقلبه ولكن تسحر على نية الصوم او زاد في العشاء على خلاف عادته او غسل
الفم على نية الصوم او خلل الاسنان لاجل الصوم جاز في كل صوم يكفيه
الاصل النية وفي كل صوم لا يكفيه اصل النية لم يجز ولو نوى الصوم في
رضا فحسب ونوى التطوع او واجبا اخر والقضاء يقع عن فرض الوقت وكذلك
وكذلك المسافر عند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله فاما عند ابي حنيفة رحمه الله
ان صام بنية واجب اخر عما نوى وان صام بنية بنية التطوع يقع عما نوى في
رواية يقع عن رمضان ووقت النية من غروب الشمس الى طلوع الفجر الثاني
فان نسي النية من الليل ينوي بها بالتهاراي وقت تذكرك الى ان وال فاذا انزلت
توهم ينو الاجور النية بعده ولا يعتد بذلك اليوم من رمضان ولا عن غيره
من خمس الصوم وعليه القضاء ذلك اليوم ولا كفارة عليه ولا يفطر بعد ذلك ^{وال}

تشبهها بالصائمين فان افطر فلا شيء عليه غير القضاء **وكذلك** اذا افطر
 اقبل الزوال **وروي** عن ابي يوسف رحمه الله انه قال اذا افطر قبل الزوال
 تجب الكفارة لانه بمنية ان يصير صوماً ان نوى ثم الصوم ضربين عيش
 ودين فصوم العين ثلاثة صوم رمضان وصوم التطوع وصوم التذوق
 بعينه وشهر بعينه وما سواها صوم دين ثم صوم العين يجوز فيه النية
 قبل الزوال اذا نسي النية من الليل وصوم الدين لا يجوز فيه النية
 الا من الليل ويستحب له ان يقول عند فطره الحمد لله الذي اعانني فصمت
 وزرقتني فافطرت **اللهم** لك صمت وعلى رزقك افطرت وبك آمنت
 ولك اسلمت وعليك توكلت ولصوم الغد نويت صوم لوجهك خالصاً
 فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اعلنت
 وما انت اعلنت وما انت اعلم به يا ذا الجلال والاكرام وبارك الله
فصل في الصوم الاصل في وجوب قوله تعال يا ايها الذين آمنوا كتب
 عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم **قوله تعال** فمن شهد منكم الشهر

فليصم

فليصم **قوله** عليه السلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان
 نعم عليكم الهلال فعدوا وشيعان ثلثين يوماً ثم صوموا **قوله** عليه السلام
 بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واما
 الصلاة واتباء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلاً
وقوله عليه السلام صلوا واتقوا ثم صوموا شهركم وحجوا بيت ربكم وادوا
 زكاة اموالكم طيبةً بها انفسكم ندخلو جنك ربكم **وروي** ان رجلاً جاء
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابصرت الهلال فقال النبي صلى
 عليه وسلم اتشهد ان لا اله الا الله وان اسلم محمد رسول الله قال
 نعم قال عليه السلام لبلاي رضى الله عنه ثم يا بلال فاذن في التمس النبأ
 غداً قال محمد بن الحسن رضى الله عنه لا يصام اليوم الذي يشك فيه انه من رمضان
 الا تطوعاً ولو صام بنية التطوع جاز سواء كان صائماً قبل ذلك او ابتداءً
 الصوم فيه ويكره ان يصوم بنية من رمضان وعن ابي خزيمة ان يكون متروكاً
 في اصل النية نحو ان يقول ان كان غداً من رمضان فهو صائم عنه وان كان

من شعبان فهو صائم عن واجب آخر فان ظهر انه من رمضان اجزاء لان
الليلة دوت في الجملة فبقى الاصل صحيحاً وذلك كاف لهجة القوم قال
بعضهم الا فطار افضل اذا وافق صوماً كان به صومته قبل ذلك وصورة
الثقل ان يسوى فيه طرف العلم والجهل **ولوراي** الهلال يوم الثلث
قبل الزوال او بعد الزوال فهو لليلة الجانية ولا يكون ذلك اليوم من
رمضان في ظاهر الرواية **وروي** عن ابي يوسف رحمه الله اذا راي قبل الزوال
فهو لليلة الماضية ويكون ذلك اليوم من شهر رمضان ولو ان مصر لم يروى الهلال
فاكلوا عدة شعبان ثلاثين يوماً ثم صاموا وفيهم رجل صام يوم الثلث
بنية الفرض ثم رآه هلال شعبان عشية التاسع والعشرين من رمضان
فصام اهل مصر تسعة وعشرين يوماً وذلك الرجل صام ثلاثين يوماً فان
اهل مصر قد اصابوا واصنوا وقد اصاب ذلك الرجل واخطأ **ويخفى للناس**
ان يلتبسوا الهلال في اليوم التاسع والعشرين من شعبان فان رآوه صاموا
وان غم عليهم اكلوا عدة شعبان ثلاثين يوماً ثم صاموا ووقت الصوم

من حين طلوع الفجر الثاني من غروب الشمس والقوم هو الامساك ^{عن الاكل}
والشرب والجماع نهاراً مع النية ومن سافر في شهر رمضان قبل الفجر فله
ان يفطر وان سافر بعد طلوع الفجر لم يفطر بيطنة يومه الا من عذر وان افطر
من غير عذر يكره ويكون آثماً وعليه القضاء دون الكفارة والاصل ان يصوم
سفره اذا كان يقدر على الصوم والاصل ان يفطر ان كان بالحقة المشقة
والصوم في السفر عزيمة والافطار رخصة بخلاف قصر القلوة فانه غربة
وانه اعلم **فصل في النسيان** الاصل فيه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال للذي اكل وشرب ناسياً الصوم ثم علم على صومك فانها اطعمك الله
وسقاك وفي رواية من نسي وهو صائم فاكل وشرب فليتم صومه
فان الله اطعمه وسقاه **وقال عليه السلام** من افطر في شهر رمضان ناسياً
فلا قضاء ولا كفارة ومن اكل او شرب او جامع ناسياً لم يفطر استحساناً
ولو صبت الماء في فم القاييم النائم قد دخل جوفه فسدت صومه وكذلك التايمة
اذا جامعها زوجها ولم تنبت فسد صومها ولو تمضمض فسبق الماء

خلقه ودخل جوفه اذا ذكر الصوم فسد والا فلا ولو سبى الذباب طلق
لا يفسد وان اكله عمدًا فسد ولو كان بين اسنانه بشئ قد دخل خلقة بغير
لم يفسد صوم وان اكل متعمداً ان كان اقل من قدر الحقة لم يفسد صوم
وان كان مقلد الحقة فصاعداً فعليه القضاء دون الكفارة واذ اكل
او شرب وجامع ناسياً فظن ان ذلك يفطره ثم اكل متعمداً فعليه القضاء دون
الكفارة ولو احتجم فظن ان ذلك يفطره ثم اكل متعمداً ان كان عالماً بالخير
وهو قوله عليه السلام افطر المحاجم والمجوس فافطر منا ولا بالخير لو استقى
فحبها فافتاه بالخير لا يجب الكفارة وان كان جاهلاً بالخير ولم يستفت
فحبها فعليه القضاء والكفارة وفي الغيبة تجب الكفارة سواء اول او ثلث
ولو جامع امراته وهو ناسي لصومه فتذكر وانترج من ساعته قال محمد بن
في الصوتين لا يفسد صومه وقال ابو يوسف رحمه الله في الناس لا يفسد
وفي الذي طلع الفجر بفسده ولو لم ينتزع وانجم الجماع بعد التذكر ففسد صومه
ولا كفارة عليه وكذلك ظن انه الليل بعد باقى فطلع الفجر وانترج في الحال

ولو اكل

ولو اكل في امراته قبل الصبح ثم خشي ان يطلع الصبح فانترج منها فاقى
بعد الصبح لم يفسد صومه وكذلك اذا لم ينتزع وترك الجماع فاقى بعد
عند محمد لعدم الجماع بعد الصبح واما المتروك من الصبح فلا يفسد
فصل في العدة الاصل فيه ما روي ان اعرابياً جاء الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله هلكت فاهلكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا صنعت فقال واقعت امرأتى في شهر رمضان فامدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاعتق رقبة قال ليس عندي ما اعتق قال فصمت شهرين متتابعين قال لا
قال النبي صلى الله عليه وسلم فاطعم ستين مسكيناً قال لا اجد ما اطعم قال فاقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فيه خمسة عشر صاعاً من تمر فقال خذها وقرها
على المسكين فقال اعلني اهل بيتي اجوز مني يا رسول الله فواته ما بين لاني للذي
احداً اجوز مني ومن عيالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانتم اذا وضعت
يدين ايهاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلها واطعم عيالك تجزئك ولا
تجزئ احداً بعدك وقال النبي صلى الله عليه وسلم من افطر في شهر رمضان

فعله ما على الظاهر واذا جامع امرته في نهار رمضان عامداً فعليه القضا
والكفارة ان كانت مطاوعة وان كان مكره لا كفارة عليها وكذلك هذا الحكم
في النكاح المختارين من غير انزال وكذلك الجماع في الدبر انزل او لم ينزل ولو جامع
فبادون الفرج او اتى بحبيبة او عالج ذكره بيده ان انزل فسد صوم ولا كفارة
عليه وان لم ينزل لا يفصد صومه ولو نظر الى امراته بشهوة فانزل او احتلم
فانزل ونظر فانزل فعليه الفصد ولا يفصد صومه وان قبلها او لمسه باهونه
فانزل فعليه القضاء والكفارة وكذلك هذا الحكم في المرأة اذا انزلت
ولا بأس بالقبلة والمستل للقيام اذا امن على نفسه ويكره اذا لم يأمن ولو اكل او شرب
متعمداً فعليه القضاء والكفارة ولو اكل مسكاً او زعفراناً او اهلججاً او لوزاً
صغيرة او بطنجية صغيرة او حنطة او دقيقاً فعليه القضاء والكفارة ولو اكل من
الارض مني عليه القضاء والكفارة وان اكل غير الارض لا كفارة عليه ولو اكل حنظل او
او صديداً او نواة او حصاً او حبشياً او حشبة او جوزة رطبة او يابسة
او لوزاً يابساً او عجيناً فعليه القضاء والكفارة وفي الاعدل هذا ان كل شيء

يفصد

يقصد للفدا او للذوا فعليه القضاء والكفارة وان لم يقصد اليه لا غدا ولا
دواء فعليه القضاء والكفارة وان اكل ورق النخيل كان مما يؤكل عادة
فعليه القضاء والكفارة مما لا يؤكل ولا كفارة عليه **كل نبت تنبت من الارض**
وخرج من اسنانه دم فدخل حلقه او ابتلعه ان كانت القلب للدم فسد صومه
وان كانت لبزاق لم يفصد وان كانا سواء فسد استحساناً ولو اخرج البزاق
من فيه ثم ابتلعه فسد صومه **اذا ابتلع بزاق غيره ولو ادخل اصبعه في**
دبره لا يفصد صومه ولو دهنها او بلها بالماء او بالبراق ثم ادخلها فسد صومه
ولو ادخل خشبة فان كان طرفها خارجاً لم يفصد صومه وان غابت في الدبر
اذا ابتلع خيطاً او طرفة بيده لم يفصد صومه اما اذا ابتلع فسد صومه
ومن تسخى عاظن ان الفجر لم يطلع او افطر وهو يرى ان الشمس قد غابت
ان الفجر قد طلع وان الشمس لم تغرب فعليه القضاء دون الكفارة ولو شك في طلوع
الفجر او في غروب الشمس **ان لا يعتسح ولا يقطر ولو تسخى مع الشك**
ثم تبيّن ان الفجر قد طلع لا يفصد صومه ولو افطر مع الشك ثم تبيّن ان الشمس قد

من صوم واختلجوا في الكفارة قال بعضهم يجب الكفارة لانه يتيقن النهار
 في الغروب وقال بعضهم لا يجب لانه قصد بذلك اقامة السنة لان تعجيل الا
 فطار سنة ومن رأى رمضان وصومه صام وان لم يقبل الامام شهادة فان
 فعله الفضا دون الكفارة ومن رأى هلال شوال واصله لم يقطر فان افطر فعليه القضا
 دون الكفارة واذا كانت بالسماء علمه قبل الامام شهادة الواحد العدل في رقة
 خلال رمضان رجلاً كان او امرأة حراً كان او عبداً او محدوداً في قديم ولو كان
 من خارج المصر لم يقبل شهادته ان لم يكن بالسماء علمه لم يقبل الشهادة حتى يرا
 جمع كثير يقع العلم بخبرهم وفي خلال الفطر اذا كان بالسماء علمه لم يقبل الشهادة
 جماعة يقع العلم بخبرهم ولا بأس للصائم بالاكتحال والادخان داخل طرفة
 في جلقه واذا دخل الغبار والدخان في حلقه وانفذه ووصل الى جوف لم يقبل
 وكذلك اذا دخل طعم الادوية في حلقه لم يقصد صوم ومن استعوط او احتقن او افطر
 في ذنبه فان وصل الى جوفه او دماغه وهو ذاك الصوم فسد صومه والكفارة عليه
 وان داوى جانيبه او اقر عينه او دوا طبع فوصل الى جوفه فسد صومه فسد صومه

رحم الله

رحمه الله وعندهما لا يفسد ولو كان الدوا يابساً لم يفسد بالاتفاق ولو افطر
 في حليله لم يفسد عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله وعند ابي يوسف رحمه الله يقدر
 والافطار في فريضة المرأة يفسد صومها بالاتفاق ولو طعن برمح او رمى بسهم فوصل
 الى جوفه لم يفسد وان بقي الزجر او اتصل في الجوف فسد ويكره ان يذوق
 شيئاً بلسانه او فمه وان مضى العلك لم يقطر ويكره قبل هذا اذا كان العلك
 مميحاً فاما ان كان علكاً لم يلتئم بعد فانه يقطر وكذلك يكره للمرأة ان تمضغ
 لصبها الطعام اذا كان منه بدء وردي عن ابي يوسف رحمه الله انه يكره
 ان يستاك بسواك ملول واما الرطب لا خضر فلا يكره ومن اصاب جنباً
 لا يضره وان بقي ذلك اليوم على تلك الصفة وليس في فساد صوم غير شره
 كفارة والكفارة عتق رقبة مؤمنة كانت او كافرة ان قدر عليها
 وان لم يقدر عليها فصيام شهرين متتابعين وان لم يقدر فاعطى ستين
 مسكناً صليحاً من تبرير كفارة الظهار وكفارة الافطار واحد من طعام
 الابامة فيها **سنة الفقه** الاصل فيه قوله عليه السلام من فاء حرقاً

ومن استقام عليه القضاء وفي رواية اذا رجمه التي فليس عليه القضاء والتقيا
فعليه القضاء ومن ذرعه التي مثل الغم لم يفسد صومه وان عاد الى جوفه ^{فسد}
عند ابي حنيفة ^{والجوف} يوسف رحمه الله لانه عاد الى جوفه ما ينقص الوضوء فينقص الصوم ^{وعند}
محمد رحمه الله لم يفسد لانه لم يوجد منه الضم لا في الاخرجه ولا في الاعاد ولو
اعاد صومه بالاتفاق وان قاء اقل من مثل الغم لا يفسد صومه بالاتفاق
وكذلك ان عاد الى جوفه وان اعاده لم يفسد صومه في قول ابي يوسف رحمه الله
لانه اعاد ما لم ينقص الطهارة فلا ينقص الصوم وقال محمد رحمه الله يفسد لانه ^{بعد}
منه النوع حيث اعاده ولو استقام الغم فسد صومه بالاتفاق سواء اعاده
ذلك او لم يعد وان استقام دون مثل الغم لم يفسد عند ابي يوسف رحمه الله لانه
لم ينقص طهارته فلا ينقص صومه وعند محمد رحمه الله فسد صومه سواء اعاده
بعد ذلك او لم يعد لانه وجد منه الضم وقال ابي يوسف رحمه الله ان كان
ان عاد لم يفسد وان اعاد فانه يفسد ^{منه} واثان في رواية يفسد لانه
الضمع بالاعاده وفي رواية لا يفسد لانه لم ينقص طهارته فلا ينقص

صوم

صومه والله اعلم **فصل في العذر** الاصل فيه قوله تعالى من كان منكم مريضا
او على سفر فعدة من ايام اخرى من افطر بالعذر في شهر رمضان فعليه القضاء
في ايام اخر الحامل او الموضع اذا خافت على نفسها او ولدها افطرت ^{قضت}
ولا فدية عليها وكذلك المريض وصاحب العلة اذا خافا زيادة المرض
والعلة ومن افطر بالعذر كالمرض والعلة والسفر والحبس وغيرها ان كان
على القضاء يلزمه ولا يجزيه الاطعام وان مات قبل القدرة لا يلزمه
وان قدر على قضاء البعض دون البعض يلزم قضاء ما قدره وان مات في جميع
هذه الوجوه ان اوصى ان يطعم عنه صحت ويطعم عنه من ثلث ماله لكل يوم
نصف صاع من بئر وان مات من غير وصية لا يجبر ورثته على الاطعام عنه الا
ان ائتمروا وهم من اهل التبذير ^{يفطر} والشيخ الفاني الذي لا يقدر على الصوم
ويطعم لكل يوم مسكينا كما يطعم في الكفارات وان مات اوصى ان يطعم عنه
صاع في يوم التطوع ثم افسده ففصاه واذ بلغ الصاع او اسلم الكافر
او كثر من الحائض او النفس او الفلج او غيره من المرضى او ما الساري ^{نهار رمضان}

يسكون بقية ذلك ويصومون ما بعده ويقضون ذلك اليوم وما يفتي من شهر
ألا القبي والكاف فانها لا يقضان شيئاً ولو نوى الحايض أو النفساء أو الكافر
ذلك اليوم لا يجوز عن الفرض ولا عن التطوع والقبي والمجنون الأصلي إذا نوى
عن الفرض لا يجوز وعن التطوع يجوز والمرضى والمجنون العاقي والمسافر إذا
نوى عن الفرض أجزأهم وكذلك التطوع وفي ظاهر الرواية لا فرق بين المجنون
الأصلي والعاقي وإن كان البلوغ والاسلام والظهر والافاق والافاق الفقه
قبل الجبسية بل منهم صلاة العشاء وصوم العذرا الحايض إذا كانت أيامها
دون الفضة والنفساء إذا كانت دون الأربعين فان وجدتا من الليل مقدار ما يصوم
فيه الاغتسال وساعة أخرى بل منهما صلاة العشاء وصوم الفدوة الشبهة لا
سائر في يد العدة شهر رمضان فحده لا يخلو اما ان وافق صوم شهر رمضان
أو تقدم أو تأخر ان تقدم لا يجوز وان وافق يجوز وكذلك ان تأخر إلى
أيام يوم الفطر والاضحى وأيام التشريق فإنه يقضيها فحسبها بقية
سائر المنفردة الصلوات إذا نوى الفطر لم يطل صومه ما لم يأكل ولو قارب

فوتعت قطرة ماء في حلقه أو صب في حلقه وهو نائم أو كان فاكراً فافد
ولو أفرق قضاء رمضان حتى يدخل رمضان فلا فدية عليه وروى عن أبي يوسف
رحمته الله أنه قال لو أوجب على نفسه صوم بعينه فصام بغيره يقع عن المنذور
ولو نوى عن واجب آخر يقع عما نوى ولو نوى التطوع وقضاء رمضان يقع
عن القضاء في قول أبي يوسف وقال محمد رحمته الله يقع عن الطوع ولو نوى قضاء
رمضان وكفارة الظهار كان من القضاء في قول أبي يوسف رحمته الله وقال محمد
رحمته الله يقع عن النفل ولو نوى النذر المعين وكفارة اليمين فهو من المنذور
الريض إذا نذر صوم شهر بعينه أن ما قبل ان يفتح لم يلزمه شيء وإن فتح يوماً
لزمه أن يصوم مجمع الشهر عند أبي حنيفة رحمته الله وكذلك عند أبي يوسف رحمته الله
وقال محمد رحمته الله يلزمه بقدر ما فتح ولو جن رمضان فلا قضاء عليه ولو أغمى عليه
ليلة من شهر رمضان أو في يوم منه ونوى ذلك اليوم أجزأه ولو نذر صوم شهر
بعينه لزمه وإن أفرط يوماً منه لزمه قضاء ذلك اليوم خافته وعليه كفارة اليمين
إذا نذر صوم الشهر على اليوم النذر بغيره وقال أبو يوسف رحمه الله لا يجتمع

والكفارة ولو وجبت امتثالا غير عين فافطر يوما استقبل ^{النية} واذا حافظ
في صوم شهرين لم ينسج التتابع واما في صوم كفارة البهي فانها استقبل وروي
عن محمد انها لو صامت شهر انته حافظت ثم ايسر من الحيف استقبلت وروي
عن ابي يوسف رحمه الله انها لو صامت في الشهر الثاني نبت ولو نذر صوم سنة متأ
فاطر يوم الفطر والنحر ايام التشريق لم يستقبل ولو اراد المافر دخول مهر نوي
فيه الاقامة كره له ان يفطر وان كان يرى انه لا يتفق له دخول المهر حتى تغيب الشمس ولا
ان يفطر وكره ابو حنيفة رحمه الله للقيام الضميمة والاستنشاؤ غير المورد صت
الماء على الرأس والامتناسا والتلفف بالثوب وغدقها لا يكره ولا يكره العقد
والحمام واللصائم ولو شرع في الصوم على طن انه عليه ثم نبت انه ليس عليه الا
ان يمضي فيه وان افطر لا قضاء عليه وكذلك هذا الحكم في العقارة المرأة اذا كانت
ظاهرة في اول النهار ثم حافظت لم يجب عليها التسبية بالضام بخلاف الز
طهرت وبكره الصوم في العيدين وايام التشريق ولو صامها كان صائما
ولو نذر صوم هذه الايام فتح نذره والا فقط لم يفطر ويغني ولو صام غير عن

عنده النذر خلا الزفر ولو شرع في صوم هذه الايام ثم افده لا قضا
عليه عن ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله وقال ابو يوسف رحمه الله عليه القضا
وبكره صوم الوصال وهو ان لا يفطر ونهى عن صوم القامت وهو ان لا يكلم
ولا بأس بصوم يوم الجمعة الاصل صح انه يجوز ذكره الطحاوي في كتابه وقال
ابو يوسف رحمه الله لا يكره الا ان يصوم يوما قبله او بعده وبكره صوم النذر
والله حسان وسحب صوم الايام البعض ولو طلى الفجر وهو واقع فنزح مع
الطلوع او كان يشرب الماء فقطعه والتي اللقمة فصوم تمام ولو مس امرأته
او قبلها فظن ان ذلك يفطره فافطر بعد ذلك فعليه القضاء والكفارة الا
اذا قال حديثا او استفتى فقيها وان اخطأ الفقيه وكان الحديث خطأ
لوجب الكفارة ولو ادعى شأرا يفطر ان ذلك يفطره فاطر فعليه القضاء والكفارة
ولم يعابر طنه سواء استفتى او لم يستفت وروي الحسن عن ابي حنيفة
ومحمد بن يحيى عن ابن نذر قبل الزول ثم جاء في بقية عمه لا كفارة عليه
ولو افطر في مقتل من يكفر تجب كفارة واحد وان كفر عن اليوم اولا

ثم افطر يوماً آخر تليها اخرى ولو افطر يومين من رمضان فعله كالموت
كفارة ولو افطر ثلثة ايام من رمضان فاعتق للاول حين افطر ثم الثاني والثالث
كذلك فاستحققت الرقبة الثالثة فعليه الكفارة لليوم الثالث واستحققت
الثانية ايضا فعليه كفارة واحدة لليوم الثاني وكذلك اذا استحققت
الاولى واذا استحققت الاولى خاقعة او الثانية فلا شيء عليه ولو صام اقل
مئة تسعة وعشرين يوماً وفيهم مريض لم يفهم فعليه قضاء تسعة وعشرين يوماً
فان لم يعلم المريض ما صنع هذا المهر صام ثلثين يوماً ولو صام اقل مئة تسعة
للرؤية وصام اقل مئة تسعة وعشرين يوماً للرؤية فعليه هذا ولا قضاء يوم
واحد لهذا اذا لم يكن بين البلدين تفاوت مختلف فيه المطالع فان كانت مختلفة
لم يلزم احدي البلدين حكم الاخرى وبكرة الزوج من صوم التطوع الا من عذر
وروى عن محمد رحمه الله انه قال اذا دعاه اخوه الى الطعام فهذا عذر فيفطر
ويبضي ولو قالت بنت علي ان الصوم يضي او قال الرجل في يوم قد كان فيه
شيء عليهما ولو قال الرجل انه على ان الصوم اليوم الذي يقدر فيه فلان فقد

في يوم

في يوم اكل فيه او حاضت المرأة فلا شيء عليهما في قول محمد رحمه الله تعالى
وقال ابو يوسف رحمه الله يجب عليهما القضاء ولو قدم فلان ليلاً لم يجز
عند محمد رحمه الله ولا رواية عن ابى يوسف رحمه الله ولا تصوم المرأة تطوعاً
بغير اذن زوجها الا اذا كان صيامها لا يضره بان كان صائماً او مريضاً
فلها ان تصوم وليس له منعها ولا يجوز للعبد والمذنب وام الولدان
يصوموا بغير اذن المولى وان لم يفتر بالمولى وللزوج والمولى ان يفطر
كان الشروع بغير اذنهما وتقفى المرأة اذن لها الزوج او بنت منه وتنفق
اذا اذن له المولى واعتق والاجير الذي استأجره انسا للخدمة لا يصوم
تطوعاً الا بان المشاكر اذا كان له القوم بفريضة في الخدمة وان كان لا يفر
خالاً يصوم بغير اذن وابنة الرجل وابنة قرابة يتطوعونه بغير اذن
منها الله تعالى ان يزرقنا درجة الصائمين ونجسنا من الذاكرين الناكرين
بعضنا وكرم الله ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
سليم **باب العمل بالعدل** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال العالم

أمناء الله تعالى عباده ما لم يخالفوا السلطان ولم يدخلوا في الدنيا
فإذا خالفوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسول فاعتزلوه
واصدروه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للذي لا يعلم مرة ولا
يعلم ولا يعمل سبع مرات وقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للجاهل مرة
واحدة ويل للعالم سبع مرات وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال لا أخاف
أن يقال يوم القيمة يا عويمر ماذا علمت ولكني أخاف أن يقال يوم القيمة
يا عويمر ماذا علمت فيما علمت وعن عيسى بن مريم عليها السلام أنه قال من علم
وعمل وعلم فذلك الذي يدعى ملكوت السموات أعظمها وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما أكثر الاشجار وليس كلها بمثمرة وما أكثر الثمار وليس كلها
بطيبة وما أكثر العلماء وليس كلها بمشيد وما أكثر العلوم وليس كلها
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لعبد الله بن سلام رضي الله عنهما
من أرباب العلم قال الذين يعملون به قال فما ينبغي العلم من صدور العلماء
قال الطاهر قال سهل ابن عبد الله التائلي كلهم موفى إلا العلماء ولعلماء كلهم

سكرو

سكرو إلا العاملون بالعلم والعاملون كلهم مغرورون إلا الخلق
على خطر عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه أنه قال إذا لم يعمل
العالم بعمل يستنكف الجاهل أن يتعلم منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ينفذ
للجاهل سبع مرات للعالم مرة واحدة وقال النبي صلى الله عليه وسلم أشد الناس
عذاباً يوم القيمة عالم لا ينفقه الله بعلمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون
العالم عالماً حتى يكون بالعلم عاملاً وقال النبي صلى الله عليه وسلم يكون في
آخر الزمان عباد جبرها لوعلاء فتاوى وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من أراد علماً فلم يزد من طهره لم يزد من الله إلا بعداً وقال الحسن البصري
رحمه الله عقوبة العلماء موت القلوب وموت القلوب طلب الدنيا وقال مالك
رحمه الله قرأت في بعض الكتب أن الله عز وجل يقول إن الهون ما أنا
منازع بالعالم إذا أحب الدنيا إن أخرج خلوت من أمان قلبه وقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه إذا رايتم العالم محباً للدنيا فانه موه على دينكم وإن
كل محب محض فيها أحب وكان يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله يقول

يا اصحاب العلم والسنة فصوركم فيصريته وبونكم كسراوته وانوابكم
ظاهريته واخفانكم جالونيته وراكبكم فارونيته وطباعكم مارديته واول
نيكم فرعونيته ومائكم جاهليته ومذاهبكم شيطانية فابن المحذبة
وقال مالك ابن دينار رحمه الله ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظة عن القلوب
كما ينزل المطر كما ينزل لقطر من الصفا وقال عيسى ابن مريم عليهما السلام مثل الله
يعلم العلم ولا يعمل به كمثل امرأة زنت في السر فظهر حملها فافتضت فكذلك
من لا يعلم بعلمه يعمل بغيره الله تعالى يوم القيمة على رؤس الاشهاد وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من كنتم علماء عندكم بالجم بلجام من النار وقال رجل للحسن البصري
رحمه الله ان نقيها نابقوا لوكد افقال الحسن البصري قد رايت نقيها فاقط انما
الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بدنية الدوام على عبادة ربه
وكان يقال اذا شرب العلم اجمع الحلال واذا عتني العلم اجمع الحلال صار العوم الكلة
البشرة واذا صار العلماء ياكلون الحرام صار العوم كفار او سئل النبي
صلى الله عليه وسلم اني التاك شر قال العلماء اذا فسدوا وفسد العالم بفسد

بفساده العالم وقال بعض العلماء تعلم العلم في زماننا هذاترمة والاسماء
موانسة والقول به شهوة والعلم به نزاع النفس ورد عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال من تعلم لا يرج دخل النار بياحيي العلماء اوليها ربي تفهنا
او يقبل به وجوه التاك اليه او ياخذ به من الاموال قال الفقير الى رحمة الله تعالى
فان كان المقصود من العلم العلم فينبغي للعالم ان يعمل بعلمه ثم يعلم غيره لكي
ينتفع بذلك الغريب ويكون خائفا من الله مطيعا لاوامره متمسكا بنواحيه
بعضا به مواظبا على عبادة ربه مظهر للشرعية رسول مدواما على نشر العلم منقطعا
عن مخالطة السلاطين محترزا عن دنائهم محتثا عن مال الوقف مانعا بما
قسم الله تعالى غير طالب للزيادة ولا جامع لها ولا طامع فيها ايدي الناس
ولا مفتخر بجاهه ولا معجب بعلمه ويكون مراقبا لحواله حافظا لساير اعضائه
صادقا في اقواله مستقيما في افعاله عادلا في احكامه مستمعا لكلام الوضع والنسب
محبيا لهم بالدين والانصاف غير مائل الى نصف دون نصف ولا يكون
ناصحا لغيرهم الى الطاعة بامرهم بالعروف وينهاهم عن المنكر ونفيهم

بالحق ويعين المظلوم ولا يأخذ الرشوة ولا يخاف السلطان ويقول الحق
 بين يديه وإن كان مراً ولا يكلم بهواه في غير الحق ويقضي بينه وبين خصمه
 بالفسط ولا يعيل اليه ويكون السلطان والرعية والفني والفقير عند سواه
 في الحكم بينهم ولا يتواضع لفني لغناه ولا لذي جاه لاجد جاهه بل يكون
 تواضعه لوجه الله تعالى الأكرم عنده من هو الأكرم عنده تعالى ويكون محباً
 لأرباب الخير ومحضاً لاهلهم على خير انهم ومبغضاً لأرباب الشر وناهيهم
 عن سوء افعالهم ويهديهم على الخيرات ويهديهم إلى سبيل الرشاد وينقذهم
 عن نوائب واعوانه كيلا يظلمون الناس ويقعد ظاهراً ويكون بابه مفتوحاً
 ومستقبته غير مردود ويكون ناصحاً للتعالمين ومتواضعاً لهم مابراً على
 نعيمهم ومتخذاً منهم ومحضاً لهم ومشفعاً عليهم وناظراً في احوالهم يبرئ
 بقدر وسعة وطاقته ويكون تعالى لوجه الله تعالى ولا يريد بذلك رياء ولا
 سمعة ولا رسماً ولا عادة ولا زيادة جاه ولا حرمة وانما يريد به نشر العلم
 وتكثير الفقهاء وتقليل الجهلة واظهار ردين الله تعالى وقامه رسوله

صلى الله تعالى عليه وسلم ويستقر قواعد الاسلام ويفرق بين الحلال والحرام
 ويكون فحلاً في ذلك وراغباً في الآخرة ومتيقناً بما وعدته العلماء العالمين ^{بعلمهم}
 من الثواب في الآخرة وراجياً ثوابه وخائفاً من عقابه قال الفقيه أبو الليث رحمه الله تعالى
 يراد من العالم عشرة اشياء الخشية والتسليم والشفقة والاحتمال والقبول ^{والعلم}
 والتواضع والعفة عن اموال الناس والدوام على النظر في الكتب وقلة الخيال وهو
 ان يكون بابه مفتوحاً للوضيع والشريف فانه بلغنا ان داود النبي عليه السلام انما
 ابتلي من شدة الخجالة فقال الله تعالى ان يوفقنا للعلم والعمل ونجلبنا من العالمين ^{المخلصين}
 المتواضعين الصابرين القانعين بما قسم لنا الراضين بما قضى علينا الشاكرين بما انعم الله
 علينا ونسأل الله تعالى ان يختم لنا بالخير والتعاضد والشهادة بفضله وجوده وكرمه
 والفضل والاحسان والكرم والامتنان وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين والحمد لله

العالمين

تمت المقدمة الفوتوى من شهر رجب الاول في يوم الخامس من ثلث وثمانين والالف
 حسنة الله تعالى وكيد غوانه لكاتبه ولقارئه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

عن **ابن عمر** رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اغسلوا ايديكم قبل الطعام فانه كفارة للذنوب
ومن غسل يده قبل الطعام غفر الله له الذنوب كلها وكتب الله له بها بكل آية في القرآن عبادة سنة واعطاه
بكل شعرة في يومه من الجنة في الجنة وتوفي الله عليه بابواب الرحمة واستغفر له الله في كل يوم
من يوم ولد وما شهيداً وكتب الله له بكل آية اكلها عتق رقبة ولا يقوم مقام الا مغفراً
وقضى حوائج الدنيا والآخرة ومن غسل يده بعد الطعام ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله
استأنف العمل وقد غفر الله تعالى ما تقدم من ذنبك وما تأخر وكتب الله له بكل عرق في جسده
عبادة ستين سنة واعطاه الله تعالى الف صديق وكتب الله له بكل آية اكلها عبادة
سنة واعطاه الله تعالى قطرة ما يقط من يده من الجنة فان ما في يوم وليلة ما شهيداً فقد
التجار قال النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء مجزئ الذنوب كما يجزئ النار الحنينة وقال
النبي صلى الله عليه وسلم قبل الطعام ينفي الفقر وبعد ينفي اللهم توفيق وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الطهارة مفتاح الصلوة والصلوة مفتاح الايمان والايمان مفتاح الجنة قال علي كرم الله وجهه
ورضى الله عنه من حصل الرغوة في الصلوة من ضعف الايمان سئل فان قيل ما الحكمة ان
رغوة الوضوء في اربعة اعطاء قلنا الحكمة في ان آدم عليه السلام توجه الى شجرة يومه ومشي

59
برجليه وتناولها بيديه ووضع يده على راسه قبل التوبة فقبل اغسل
وجهرتك كما توجهت اليها اغسل يديك لما تناولها اليها واسح رأسك
لوضع يديك على رأسك واغسل رجليك لبمسك اليها كنت على الاعمال
من تكلم او شرب او اكل بعد سنة الفجر والظهر عاد السنة قال خلاصه من صلى اربعاً
قبل الظهر ثم تكلم بكلام الدنيا او اكل او شرب فقد نقص سنته فحجب عليها اداء
السنة فذلك سنة الفجر والركعتين بعد الظهر والغرب والعشاء فأن
قال النبي صلى الله عليه وسلم من مشط لحية كل ليلة عوفى من انواع البلا
وزيد في عمره صدق رسول الله **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** اذ قال العبد الله اكبر لله
اجتمعت ذنوبه على ظهره فاذا ركع اجتمع على كتفه الا يسرفه اسجد فخطبته
على الارض **قال عيسى بن مريم** اخبرني جبرائيل فقال بشر يا محمد لا مثل المؤمنين
اذا قام الى الصلوة فقال الله اكبر خرج من ذنوبه وكبوم ولدته امه فاذا استعا
ن الله تكتب الله ثواب عشرين حجة وعرة فاذا ركع كما تصدق بوزة الجبال من الذهب
الا حر فاذا قرأ سبحان ربي العظيم ثلث مرات فكا تقرأ كل كتاب انزل الله تعالى

على انبيائه ورسله فاذا قال سمع الله لمن حمده نظر الله تعالى اليه بالرحمة في كل يوم سبعين
 واذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلثا فكاننا اعتق بكل اية عبد فلا جلس
 وتشهد اعطاه الله ثواب الانبياء فاذا فرغ وسلم فتح الله تعالى ابواب الجنة يدخل
 من اي باب شاء بلا حساب ولا عذاب **قال عليه السلام** الجماعة سنة مؤكدة لا يجوز تركها الا عند
 ولا يتخلفها الا ما في سنة ر الواعظين **وقال عليه السلام** فمن صلى وقراء خلف كل صلوة
 اية الكرسي مرة او ثلاثا طهرت قلبه وانه احد فقد جازى عذاب القبر **وقال عليه السلام** ^{الامر} **والكر**
 كتب الله له مائة الف درجة في الفردية **وقال عليه السلام** صلوة الرجل في الجماعة خير
 من صلوة في بيته اربعين سنة من در الواعظين **وقال عليه السلام** سبع بيوت لا ينزل
 فيها رحمة الى يوم القيمة **الاول** بيت فيه امرأة مطلقة **والثاني** فيه امرأة ضالقة
 لزوجها **الثالث** بيت فيه شهوت الخمر **الرابع** بيت فيه جنابة **والخامس** فيه سبيل
 يذكر الله تعالى **السادس** بيت فيه الله **والسابع** بيت فيه امرأة سارقة **الاربع**
عشرة مواضع يكره الصلوة فيه ولكن يجوز الجهر والمقبورة وقارعة الطريق ^{بطر} **والواحد**
 ومكان الابد ومرايط الفتن وعلى صحيح النبله والخلو والاسطبل والطاحونة

قال النبي

60

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة نفر لا يقبل الله تعالى صلواتهم رجل صلى
 وحيدا بغير راحة ومن رجل صلى ولم يؤد الزكاة ومن رجل نغم فومنا ونغم الكاهن
 ومن رجل ملوك ابى ومن رجل شارب الخمر ومن وامراه بائنة وزومها ساخط
 عليها وامراه حرة صلت بغير حمار والامام الجابر واكل الربا ومن رجل لا ينشئ صلوة
 عند الخشاء والملك لا يراد من ما يحط الله تعالى الا بعد **ابن عباس** عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلثة لا يدخل الجنة ابدن الديوث والرجلة من النساء
 ومن الخرفا لو بالرسول تامد من الخرفه عرفنا ما الذي قال الله تعالى من ^{الامر} **والكر**
 قلنا ما الرجل من النساء قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينشئ بالراة **ابن عباس** عن النبي
 تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينشئ فاطمة الا اخبركم بشي يسير وقوله
 قالت لي يا رسول الله قال ما من عبد وامه سجد كل ليلة بعد الوتر سجدة فيقول
 فيها استغفر الله ربنا ورب الملائكة والروح خمس مرة او سبع مرة ويقرأ
 في القعدة بين السجدين اية الكرسي مرة وبعد السجدين بيشهد ويسلم الا
 عقربته ذنوبه كذلك في تلخيص الاحياء في باب فصالة التجرود **وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم**

انه قال ثلث نرى بظلمهم امة ظلموا عرشه يوم القيمة لا ظلم الا ظلمة التوفى في الكافة
 ولا شيء الى المسجد في ظلم الليل ومطم الجايح وقيل اظلم الظالمين بنفسه ثلثة من تولى
 من لا يكرمه ورجب في مودة من لا ينفعه وملاح من لا يعرفه **حديث قدسي**
 بشر المشايين المساجد في ظلم الليل بالنور والنام يوم القيمة رجل يمشي في صفة
 لا يفسد صلاته وان مشى الى صفيى فسد صلوته وان مشى الى صفة فسد صلوته
 الى صفيى فسادت صلوته فتوى العيون **رواه** التوراة في الاخرين من الفرائض
 او كثر الفاني او شللا في القيل او قراء الشهد الا خبر من يني لا سهو عليه فالابنة
 على من ذهب الى صفة سجود السلاوة واجب على من تلا آية والسيد يولان قوله
 عليه السلام السجدة على من معها وعلى من تلاها ولان ايت السجدة كلها واللة
 على الوجوب نوبت ويكره للقوم ان يقرأ القرآن جملة واحدة لتضمها نرك
 الماورد بهما وهو قوله تعا واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فيه روى
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النبي الى المسجد كفارة في كل قدم لذنب سنة
 الحكمة في صلاة بخانة بلار كوح ولا سجود لانه يحجب الكفار على المؤمنين

في الآخرة لن سجودا للصنم وانتم سجدتم للبيت فرفع النبي عليه السلام الركوع
 والتجود بهذا **الحكمة** انتم انتم الله ثواب الركوع والتجود في يوم القيمة تغفلون عن
 وقال الرزح روح لا قهرها من الاموا يقولون انذن لنا يا رب بالنزول الى
 حتى نرى اولادنا وعيالنا فينزلون في ليلة القدر كما قال ابن عباس اذا كان يوم
 العيد ويوم عاشوراء ويوم ليلة الجمعة الاول من رجب ويوم ليلة من شعبان
 ويوم الجمعة تخرج اموات من قبورهم فيقفون على ابوابهم ويقولون ارحم
 علينا في هذه الليلة بلقمة من الصدقة فاننا محتاجون اليها فاذا ذكرنا ذلك
 في اضييق قبورنا ولا ننسونا بكثرة خيركم وودعائكم فاننا محتاجون اليكم
 فان وجد من الصدقة والرحمة رجوع فرحاً وسروراً وان لم يجدوا رجوع حزين
 انكلا عسر خذيفة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انبأني على
 الميت ساعة اشتر من ليلة الاروى فارحموا امواتكم بشيء من الصدقة فان لم يتصدقوا
 فقلوا ارحمنا واقروا في كل ركعة فاتحة الكتاب آية الكرسي مرة والحكمة التكاثر
 عشر مرات وقولوا يا ربنا ابعث نوابها في قبر فلان قال يبعث الله تعالى

تصدقوا

من ساء الف ملك مع كل ملك نور وهدية موصولة الى ان ينفخ في الصور
ويقبل الله تعالى بعد ما طلعت عليه الشمس حسنا رجل ابيض صائما منظر
فدخل على اخيه من اخوته فسأله ان يفطره لاسان بان يفطر لما روى عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قل من افطر لحي اخيه كتب الله تعالى ثواب يوم الف يوم من
صلى في ذلك اليوم كتب الله تعالى ثواب يوم الف يوم قال النبي صلى الله تعالى
وسلم رفع عزاتي الخطاء والنسيان توفيق لقولك تبارك لا توادنا ان
نسبنا او اخطانا الآية قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا انزل عليكم
الضعف جاء برزوقه واذا ارحل راى بذنوبكم مغفورا قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم من يتبع عني حرمت عليه ثفاعةي ومن تمسك عند فساد
اتي كان معي في الجنة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلوة الجماعة
بفضل على صلوة الفرد الخمسة وعشرين درجة يؤخذ الخارج من تارك
الصلوة في كل يوم خمسة دراهم من العيوب صدق رسوالة وصدق محمد

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kisim:	A. Hüsnî
Yeni Kayıt:	
Eski Kayıt:	198